

# إثبات علو الله ومباينته لخلقه والرد على من زعم أن معية الله للخلق ذاتية

تأليف الفقير إلى الله تعالى  
حمود بن عبدا لله بن حمود التويجري

(قام بنشر هذه المادة شبكة الدفاع عن السنة سائلين المولى  
أن يعم بها النفع وبارك في جهود القائمين عليها، أمين إنه جواد كريم)

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.  
أما بعد:

فقد اطلعت على ما كتبه أخونا العلامة الشيخ حمود بن عبدالله التويجري في بيان الأدلة الشرعية والعقلية على إثبات علو الله سبحانه فوق عرشه واستوائه عليه استواء يليق بجلاله لا يشابهه فيه خلقه.

وفي إثبات معيته لعباده بعلمه واطلاعه وحفظه وكلاءته لأولياءه والرد على من زعم أن معية الله لعباده ذاتية بل قد سمعته جميعه بقراءة مؤلفه حفظه الله فألفيته كتابا عظيم الفائدة مؤيدا بالأدلة الشرعية والعقلية كما ألفيته ردا عظيما على أهل البدع القائلين بالحلول والاتحاد وردا كافيا شافيا على من قال إن معية الله للخلق ذاتية فجزاه الله خيرا وزاده علما وهدى وتوفيقا ونفع به وبمؤلفاته المسلمين.

وبالجملة فهذا الكتاب عظيم القدر كثير الفائدة مشتمل على أدلة كثيرة من الكتاب والسنة على إثبات أسماء الله وصفاته وعلوه سبحانه فوق خلقه والرد على جميع أهل البدع كما أنه مشتمل على نقول كثيرة مفيدة من كلام علماء السنة المتقدمين والمتأخرين ومن كلام الصحابة والتابعين رضي الله عن الجميع ورحمهم رحمة واسعة.

فنسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن ينفع به المسلمين وأن يقيم به الحجة ويقطع به المعذرة وأن يضاعف المثوبة لمؤلفه ويجعلنا وإياه وسائر إخواننا من أئمة الهدى وأنصار الحق وأن يثبتنا جميعا على دينه حتى نلقاه سبحانه إنه ولي ذلك والقادر عليه.

قاله الفقير إلى عفوره: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز سامحه الله وعفا عنه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

الرئيس العام

إدارات البحوث العلمية والإفتاء  
والدعوة والإرشاد  
27/7/1404هـ

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين وحجة على الخلق أجمعين.

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا.  
أما بعد:

فقد رأيت مقالا سيئا لبعض المعاصرين، زعم في أوله أن معية الله لخلقه معية ذاتية تليق بجلاله وعظمته، وأنها لا تقتضي اختلاطا بالخلق، ولا حلولا في أماكنهم. وقال في آخر مقاله: وهكذا نقول في المعية تثبت لربنا معية ذاتية تليق بعظمته وجلاله، ولا تشبه معية المخلوق للمخلوق، وثبت مع ذلك علوه على خلقه، واستواءه على عرشه، على الوجه الآثق بجلاله، ونرى أن من زعم أن الله تعالى بذاته في كل مكان فهو كافر أو ضال إن اعتقده، وكاذب إن نسبه إلى غيره من سلف الأمة أو أئمتها. فعقيدتنا أن لله تعالى معية ذاتية تليق به، وتقتضي إحاطته بكل شيء علما وقدرة، وسمعا وبصرا وسلطانا وتدبيراً، وأنه سبحانه منزه أن يكون مختلطاً بالخلق، أو حالا في أمكنتهم، بل هو العلي بذاته وصفاته، وعلوه من صفاته الذاتية التي لا ينفك عنها، وأنه مستو على عرشه كما يليق بجلاله، وأن ذلك لا ينافي معيته، ثم صرح أنه قال ذلك مقورا له، ومعتقدا له، منشرحا له صدره.

وأقول: لا يخفى على من له علم وفهم ما في كلام الكاتب من التناقض، والجمع بين النقيضين، وموافقة من يقول من الحلولية: إن الله بذاته فوق العالم، وهو بذاته في كل مكان، وما فيه أيضا من مخالفة الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة وأئمتها.

فأما التناقض، ففي تقريره لمعية الله الذاتية لخلقه مع زعمه أن هذه المعية الذاتية لا تقتضي الاختلاط بالخلق، ولا الحلول في أماكنهم، ولا يخفى على عاقل أن المعية الذاتية للخلق تستلزم مخالطتهم والحلول في أماكنهم. وعلى هذا فمن أثبت المعية الذاتية للخلق ونفى مخالطتهم، والحلول في أماكنهم، فقد تناقض شاء أم أبى.

وأما الجمع بين النقيضين، ففي تقريره لمعية الله الذاتية لخلقه، مع تقريره أن الله مستو على عرشه، وأنه العلي بذاته وصفاته، وأن علوه من صفاته الذاتية التي لا ينفك عنها. فقد جمع في هذا التقرير بين إثبات صفة العلو لله تعالى، وإثبات ضدها، وهي صفة السفلى الذي تستلزمه المعية الذاتية للخلق، وعلى هذا فمن أثبت المعية الذاتية للخلق، وأثبت مع ذلك أن علو الرب من صفاته الذاتية التي لا ينفك عنها فقد جمع بين النقيضين شاء أم أبى.

وأما الموافقة لبعض القائلين بالحلول، فإنه لازم لمن زعم أن معية الله لخلقه معية ذاتية، لأنه يلزم على هذا القول الباطل أن يكون الله مع الخلق في الأرض، وأن يكون مخالطا لهم، وحالا معهم في أماكنهم.

وقد قال شيخ الإسلام أبو العباس بن تيمية رحمه الله تعالى في صفحة 297 من المجلد الثاني من مجموع الفتاوى وصفحتين بعدها ما ملخصه:

ولما ظهرت الجهمية المنكرة لمباينة الله وعلوه على خلقه،  
افترق الناس في هذا الباب على أربعة أقوال:  
فالسلف والأئمة يقولون: إن الله فوق سمواته، مستو على  
عرشه، بائن من خلقه، كما دل على ذلك الكتاب والسنة  
وإجماع سلف الأمة.

والقول الثاني قول معطلة الجهمية ونفاتهم، وهم الذين  
يقولون: لا هو داخل العالم ولا خارجه، ولا مباين له، ولا  
محايت له، فينفون الوصفين المتقابلين اللذين لا يخلو  
موجود عن أحدهما، كما يقول ذلك أكثر المعتزلة ومن  
وافقهم من غيرهم.

والقول الثالث قول حلولية الجهمية الذين يقولون: إنه بذاته  
في كل مكان، كما يقول ذلك أتباع حسين النجار وغيرهم من  
الجهمية.

والقول الرابع قول من يقول: إن الله بذاته فوق العالم، وهو  
بذاته في كل مكان، وهذا قول طوائف من أهل الكلام  
والتصوف كأبي معاذ وأمثاله.

وقد ذكر الأشعري في المقالات هذا عن طوائف. ويوجد في  
كلام السالمية كأبي طالب المكي وأتباعه كأبي الحكم بن  
برجان وأمثاله، ما يشير إلى نحو من هذا.

وفي الجملة فالقول بالحلول أو ما يناسبه وقع فيه كثير من  
متأخري الصوفية، ولهذا كان أئمة القوم يحذرون منه. انتهى  
المقصود من كلامه.

وما ذكره شيخ الإسلام، رحمه الله تعالى، عن الذين يقولون:  
إن الله بذاته فوق العالم، وهو بذاته في كل مكان هو بعينه  
قول المردود عليه، حيث زعم أن معية الله لخلق معية ذاتية  
وهو مع ذلك مستو على العرش.



## فصل

وأما مخالفة صاحب المقال لكتاب الله تعالى، فإن الله تبارك وتعالى ذكر استواءه على العرش في سبعة مواضع من القرآن:

الموضع الأول قوله تعالى في سورة الأعراف: {إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسْحَرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِلَّا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ} (54) سورة الأعراف

الموضع الثاني قوله تعالى في سورة يونس: {إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} (3) سورة يونس

الموضع الثالث قوله تعالى في سورة الرعد: {اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ} (2) سورة الرعد  
الموضع الرابع قوله تعالى في سورة طه: {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ} (5) سورة طه

الموضع الخامس قوله تعالى في سورة الفرقان: {الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا} (59) سورة الفرقان

الموضع السادس قوله تعالى في سورة السجدة: {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ

اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ { (4) سورة السجدة

الموضع السابع قوله تعالى في سورة الحديد: {هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} (4) سورة الحديد

والنص على استواء الرب تبارك وتعالى على العرش، الذي هو فوق جميع المخلوقات، ينافي كونه مع سكان الأرض بذاته، وفي كل من هذه الآيات السبع أبلغ رد على من زعم أن معية الله لخلقه معية ذاتية.

ومما يرد به أيضا على من زعم أن معية الله لخلقه معية ذاتية قول الله تعالى مخبرا عن الملائكة: {يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ} (50) سورة النحل وإذا كان الرب تبارك وتعالى فوق الملائكة الذين هم سكان السموات، ولم يكن معهم بذاته، فكيف يقال: إن معيته لخلقه -أي الذين في الأرض- معية ذاتية هذا قول ظاهر البطلان.

ومما يرد به عليه أيضا قول الله تعالى: {وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ} (18) سورة الأنعام وقوله تعالى: {وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً} (61) سورة الأنعام وقوله: {سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} (1) سورة الأعلى وقوله تعالى: {وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْرَى ( ) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى} (19-20) سورة الليل وقوله تعالى: {عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى} (9) سورة الرعد وقوله تعالى: {رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ} (15) سورة غافر وقوله تعالى: {وَلَا يُوَدُّهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ} (255) سورة البقرة وقوله تعالى: {لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ

وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ { (4) سورة الشورى  
وقوله تعالى: { أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآدَانِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ  
عَلِيُّ حَكِيمٌ } (51) سورة الشورى وقوله تعالى: { إِنَّ اللَّهَ  
كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا } (34) سورة النساء وقوله تعالى: { قَالُوا  
مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ } (23) سورة  
سبا وقوله تعالى: { ذَلِكَ بَانَ لِلَّهِ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ  
مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ } (62) سورة  
الحج ومثلها الآية التي في سورة لقمان. وقوله تعالى:  
{ ذَلِكُمْ بَيِّنَةٌ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا  
فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ } (12) سورة غافر.

فقد وصف الرب تبارك وتعالى نفسه في هذه الآيات بصفة  
العلو المطلق، وهو يشمل علو القدر، وعلو القهر، وعلو  
الذات، ولا يخفى على من له عقل وعلم أن صفة علو الذات  
تنافي المعية الذاتية للخلق أعظم المنافع.

ومما يرد به عليه أيضا قول الله تعالى: { أَمِنْتُمْ مِّنْ فِي  
السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ } ( ) أَمْ أَمِنْتُمْ مِّنْ  
فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ تَذِيرِ { (17-16)  
سورة الملك. قال البيهقي في كتاب " الأسماء  
والصفات " في الكلام على قوله: { أَمِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ }  
أراد من فوق السماء كما قال: { وَلَا صَلَبَتْكُمْ فِي جُدُوعِ  
النَّخْلِ } بمعنى على جذوع النخل. وقال: { فَسَيُخَوِّا فِي  
الْأَرْضِ } أي على الأرض. وكل ما علا فهو سماء، والعرش  
أعلى السموات، فمعنى الآية: أمنتكم من على العرش كما  
صرح به في سائر الآيات.

قال: وفيما كتبنا من الآيات دلالة على إبطال قول من زعم  
من الجهمية: أن الله بذاته في كل مكان، وقوله: { وَهُوَ

مَعَكُمْ أَيَّنَ مَا كُنْتُمْ { (4) سورة الحديد إنما أراد بعلمه. لا بذاته انتهى.

وقد نقله عنه شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية في القاعدة المركشية وأقره وهو في صفحة 192-193 من المجلد الخامس من مجموع الفتاوى.

وقال القرطبي في تفسيره في الكلام على قوله تعالى: {أَمِنْتُمْ مَّن فِي السَّمَاءِ} قال المحققون: أمنتهم من فوق السماء كقوله: {فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ} أي فوقها انتهى. ومن الآيات التي يرد بها على من زعم أن معية الله لخلقه معية ذاتية قول الله تعالى: {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ} (10) سورة فاطر وقوله تعالى: {يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ} (5) سورة السجدة وقوله تعالى: {تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ} (4) سورة المعارج وقوله تعالى: {إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنِي مَرْيَمَ خُذِي زُكْرَكَ وَرَافِعَكَ إِلَيَّ} (55) سورة آل عمران وقوله تعالى: {بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ} (158) سورة النساء وقوله تعالى: {قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنِّي رَبِّكَ بِالْحَقِّ} (102) سورة النحل وقوله تعالى: {إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ} (44) سورة المائدة وقوله تعالى: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا بَشَرًا مِّنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ} (91) سورة الأنعام وقوله تعالى: {تَنْزِيلَ الْكِتَابِ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ} (3-4) سورة آل عمران.

والآيات في إنزال القرآن من الله تعالى كثيرة جدا. وفيها مع ما ذكرته هاهنا من الآيات دليل على علو الرب تبارك وتعالى

فوق خلقه، وفيها أبلغ رد على من زعم أن معية الله لخلقه  
معية ذاتية.

## فصل

وأما مخالفة صاحب المقال لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما أسري به إلى بيت المقدس عرج به جبريل حتى على به فوق السماوات السبع وظهر به لمستوى يسمع به صرير الأقلام، ودنا من الرب جل جلاله، فكلمه الله وفرض عليه وعلى أمته خمسين صلاة في كل يوم وليلة، فلم يزل يتردد بين ربه وبين موسى في طلب التخفيف عنه وعن أمته، وحتى جعلها الله خمس صلوات، وقد جاء في هذا أحاديث صحيحة، الأول منها رواه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث شريك بن عبد الله عن أنس بن مالك رضي الله عنه. والثاني رواه الإمام أحمد ومسلم من حديث ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه. والثالث رواه النسائي من حديث يزيد بن أبي مالك عن أنس رضي الله عنه. والرابع رواه الإمام أحمد والبخاري ومسلم من حديث قتادة عن أنس بن مالك عن صعصعة رضي الله عنه. والخامس رواه البخاري ومسلم من حديث ابن شهاب عن أنس بن مالك عن أبي ذر رضي الله عنه.

وقال الزهري في هذا الحديث أخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري رضي الله عنهما كانا يقولان: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صرير الأقلام" قال ابن حزم وأنس بن مالك: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فرض الله على أمتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى عليه السلام فقال: ما فرض الله على أمتك؟ قلت: فرض خمسين صلاة قال: فارجع إلى ربك فإن أمتك لا

تطبيق ذلك، فرجعت فوضع شطرها، فرجعت إلى موسى  
قلت وضع شطرها فقال : راجع ربك فإن أمتك لا تطيق،  
فراجعت فوضع شطرها فرجعت إليه فقال : ارجع إلى ربك  
فإن أمتك لا تطيق ذلك فراجعت فقال هي خمس وهي  
خمسون لا يبدل القول لدي " الحديث.

وفي عروج النبي صلى الله عليه وسلم من الأرض إلى ما  
فوق السماوات السبع، وما أكرمه الله به من الدنو منه أبلغ  
رد على من زعم أن معية الله لخلقه معية ذاتية، وكذلك في  
تردده صلى الله عليه وسلم بين ربه وبين موسى عليه  
الصلاة والسلام عدة مرات حين كان موسى يقول له : ارجع  
إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، فيعرج به جبريل إلى الله  
فيسأله التخفيف لأمته حتى صارت إلى خمس صلوات، كل  
ذلك يدل على إثبات العلو لله تعالى، وأنه بائن من خلقه.  
وفيه أبلغ رد على من زعم أن معية الله لخلقه معية ذاتية.  
ومما يرد على صاحب المقال أيضاً قول النبي صلى الله  
عليه وسلم للجارية: "أين الله؟" فقالت: في السماء. قال:  
"من أنا؟" قالت: أنت رسول لله. قال "أعتقها فإنها مؤمنة"  
رواه مالك وأحمد ومسلم وأبو داود والنسائي من حديث  
معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه. قال أبو عثمان  
الصابوني: حكم بإيمانها لما أقرت أن ربها في السماء  
وعرفت ربها بصفة العلو والفوقية.

ومما يرد به عليه أيضاً قول النبي صلى الله عليه وسلم: "ألا  
تأمنوني وأنل أمين من في السماء" رواه البخاري ومسلم  
من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.  
ومما يرد به عليه أيضاً قول النبي صلى الله عليه وسلم:  
"الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض  
يرحمكم من في السماء" رواه الإمام أحمد وأبو داود

والترمذي والبخاري في الكنى والحاكم في مستدرکه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح وصححه الحاكم والذهبي. ومما يرد به عليه أيضا ما جاء في حديث أبي الدرداء رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من اشتكى شيئا فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك" الحديث رواه أبو داود.

قال البيهقي في كتاب "الأسماء والصفات": معنى قوله في هذه الأخبار: "من في السماء" أي فوق السماء على العرش كما نطق به الكتاب والسنة. انتهى.

ومما يرد به عليه أيضا ما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك" رواه الإمام أحمد وسلم والترمذي وقال: حديث حسن غريب.

وفي كون الداعي يمد يديه إلى السماء خاصة دون سائر الجهات أبلغ رد على من زعم أن معية الله لخلقه معية ذاتية. ولو كان الأمر على ما زعم القائل على الله بغير علم لكان الداعي يمد يديه إلى سائر الجهات من فوقه، ومن أمامه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله، ولا يخص جهة السماء التي فوقها الله تعالى.

ومما يرد به عليه أيضا ما جاء في الحديث الطويل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في ذكر حجة الوداع، ففيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في بطن الوادي وقال في آخر خطبته: "وأنتم مسئولون عني فما أنتم قائلون؟" قالوا: نشهد أنك قد باغت، وأديت، ونصحت، فقال

بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكبها إلى الناس:  
"اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد" رواه مسلم وأبو داود  
وابن ماجه.

وفي رفع النبي صلى الله عليه وسلم أصبعه إلى السماء  
دون سائر الجهات أبلغ رد على من زعم أن معية الله لخلقه  
معية ذاتية.

ومما يرد به عليه أيضا ما جاء في حديث الأوعال، أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال بعد أن ذكر سبع سموات بين  
كل سماءين مسيرة خمسمائة عام، وكثف كل سماء مسيرة  
خمسمائة عام قال: "فوق السماء السابعة بحر بين أسفله  
وأعلاه كما بين السماء والأرض ثم فوق ذلك ثمانية أوعال  
بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض ثم فوق ذلك  
العرش بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض والله  
تبارك وتعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه من أعمال بني  
آدم شيء" رواه الإمام أحمد والحاكم من حديث العباس بن  
عبد المطلب رضي الله عنه، وصححه الحاكم والذهبي، وقد  
رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم والبيهقي في  
كتاب "الأسماء والصفات" بلفظ آخر وقال الترمذي: حسن  
غريب.

ومما يرد به عليه أيضا ما رواه النسائي والحاكم في  
المستدرک، والبيهقي في كتاب "الأسماء والصفات" من  
طريق الحاكم، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: أن  
سعد بن معاذ رضي الله عنه، حكم على بني قريظة أن يقتل  
منهم كل من جرت عليه الموسى، وأن تقسم أموالهم  
وذراريهم. فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال: "لقد حكم اليوم فيهم بحكم الله الذي حكم به من  
فوق سبع سموات" لم يتكلم عليه الحاكم، وقال الذهبي في

تلخيصه: صحيح. وذكره الذهبي أيضا في كتاب "العلو"  
وقال: هذا حديث صحيح. وقد رواه الإمام أحمد والبخاري  
ومسلم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وقال  
فيه: "لقد حكمت فيهم بحكم الله وربما قال بحكم الملك"  
ورواه أحمد ومسلم أيضا من حديث عائشة رضي الله عنها  
وفيه: "لقد حكمت فيهم بحكم الله عز وجل" زاد أحمد:  
طوحكم رسوله" ورواه الترمذي من حديث جابر رضي الله  
عنه ولفظه: "أصبت حكم الله فيهم".

ومما يرد به عليه أيضا ما جاء في حديث أبي هريرة رضي  
الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لما  
قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش: إن  
رحمتي غلبت غضبي" رواه الإمام أحمد والبخاري ومسلم.  
ومما يرد به عليه أيضا ما جاء في حديث أبي هريرة رضي  
الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند  
النوم. فذكر الحديث وفيه: "اللهم أنت الأول فليس قبلك  
شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس  
فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء" الحديث رواه  
الإمام أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي، وقال: هذا حديث  
حسن صحيح.

ومما يرد به عليه أيضا ما جاء في حديث أبي هريرة رضي  
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:  
"يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في  
صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم  
فيسألهم -وهو أعلم بهم- كيف تركتم عبادي؟ فيقولون:  
تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون" رواه مالك  
وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي.

ومما يرد به عليه أيضا حديث أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل" الحديث رواه الإمام أحمد ومسلم وابن ماجه.  
وكما أن هذه الأحاديث دالة على علو الرب تبارك وتعالى فوق جميع المخلوقات وأنه بائن من خلقه، ففيها أيضا أبلغ رد على من زعم أن معية الله لخلقه معية ذاتية.  
والأحاديث في الرد على من قال بهذا القول الباطل كثيرة جدا وفيما ذكرته كفاية إن شاء الله.

## فصل

ومن المأثور عن الصحابة رضي الله عنهم في إثبات العلو لله تعالى، مرواه ابن أبي حاتم والبيهقي في كتاب "الأسماء والصفات" عن جرير بن حازم قال: سمعت أبا يزيد يحدث قال: لقيت امرأة عمر رضي الله عنه يقال لها: خولة بنت ثعلبة، وهو يسير مع الناس فاستوقفته فوقف لها، ودنا منها، وأصغى إليها رأسه، حتى قضت حاجتها وانصرفت، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين حبست رجالات قريش على هذه العجوز. قال: "ويحك وتدرى من هذه؟ قال: لا. قال: هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات، هذه خولة بنت ثعلبة، والله لو لم تنصرف عني إلى الليل ما انصرفت عنها حتى تقضي حاجتها إلا أن تحضر صلاة فأصليها ثم أرجع إليها حتى تقضي حاجتها" وقد ذكر هذا الأثر أبو عمر ابن عبد البر في الاستيعاب وقال: رويناه من وجوه.

ومن ذلك ما رواه الإمام أحمد والبخاري والترمذي والنسائي، عن أنس رضي الله عنه قال: كانت زينب تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: "زوجكن أهاليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات" قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

ومن ذلك ما رواه الإمام أحمد بإسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لعائشة رضي الله عنها: "كنت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب إلا طيبا وأنزل الله براءتك من فوق سبع سموات جاء بها الروح الأمين" ورواه ابن سعد في الطبقات، وإسناده صحيح على شرط مسلم.

ومن ذلك ما رواه سنيد بن داود، حدثنا حماد بن زيد، عن  
عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود رضي  
الله عنه قال: "الله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من  
أعمالكم" إسناده صحيح. وقد رواه عثمان بن سعيد  
الدارمي عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن  
عاصم، عن زر، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: "ما  
بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل  
سما مسيرة خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين  
الكرسي خمسمائة عام، وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة  
عام، والعرش على الماء والله تعالى فوق العرش، وهو يعلم  
ما أنتم عليه" إسناده صحيح، ورواه البيهقي في كتاب  
"الأسماء والصفات" من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن  
حماد بن سلمة فذكره بنحوه، ورواه ابن عبد البر في التمهيد  
من طريق يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن عاصم  
بن بهدلة، عن زر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
قال: "ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام، وما  
بين كل سما إلى الأخرى مسيرة خمسمائة عام، وما بين  
السماء السابعة إلى الكرسي مسيرة خمسمائة عام،  
والعرش على الماء، والله تبارك وتعالى على العرش يعلم  
أعمالكم" ورواه البيهقي أيضا من طريق عبد الرحمن بن  
عبد الله بن عتبة -وهو المسعودي- عن عاصم بن بهدلة، عن  
أبي وائل - واسمه شقيق بن سلمة- عن عبد الله بن  
مسعود رضي الله عنه فذكره بنحوه.

ومن ذلك ما رواه إسحاق بن راهويه، عن عكرمة في قوله  
تعالى مَخْبِرًا عَنْ إِبْلِيسَ أَنَّهُ قَالَ: {ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ  
وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ  
شَاكِرِينَ} (17) سورة الأعراف قال ابن عباس رضي الله

عنهما: لم يستطع أن يقول من فوقهم علم أن الله من فوقهم.

ومن ذلك قول ابن مسعود رضي الله عنه: " من قال سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر تلقاهن ملك فعرج بهن إلى الله فلا يمر بملاً من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يجيء بهن وجه الرحمن " قال ابن القيم في كتاب "اجتماع الجيوش الإسلامية" أخرجه العسال في كتاب "المعرفة" بإسناد كلهم ثقات.

ومن ذلك قصة عبد الله بن رواحة رضي الله عنه مع امرأته حين وقع على أمته وهي مشهورة. وقد ذكرها ابن عبد البر في الاستيعاب وقال: رويها من وجوه صحاح، وذلك أنه مشى ليلة إلى أمة له فنالها، وفطنت له امرأته فلامته فجحدها، وكانت قد رأت جماعه لها فقالت له: إن كنت صادقاً فاقراً القرآن فإن الجنب لا يقرأ القرآن فقال: شهدت بأن وعد الله حق وأن النار مثوى

الكافرينا

وأن العرش فوق الماء حق وفوق العرش رب

العالمينا

وتحملة ملائكة غلاظ ملائكة الإله مسومينا فقالت امرأته: صدق الله وكذبت عيني، وكانت لا تحفظ القرآن ولا تقرأه، وقد رواها الذهبي في "سير أعلام النبلاء" بإسناده إلى عبد العزيز بن أخي الماجشون، وفيه أن امرأة عبد الله بن رواحة قالت: له لما جحد خلوته بجاريتته، إن كنت صادقاً فاقراً آية من القرآن فقال:

شهدت بأن وعد الله حق وأن النار مثوى

الكافرينا

قالت فزدني آية فقال:

وأن العرش فوق الماء طاف      وفوق العرش رب  
العالمينا

وتحملة ملائكة كرام      ملائكة الإله مقربينا  
فقالت: آمنت بالله وكذبت البصر، فأتى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فحدثه فضحك ولم يغير عليه.  
ومن ذلك ما رواه ابن سعد أنبأنا مالك بن إسماعيل  
النهدي أنبأنا عمر بن زياد، عن عبد الملك بن عمير قال: جاء  
حسان بن ثابت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:  
أسمك يا رسول الله قال: "قل حقا" فقال:  
شهدت بإذن الله أن محمدا رسول الذي فوق  
السموات من عل  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وأنا أشهد"  
فقال:

وان الذي عادى اليهود ابن مريم له عمل من ربه  
متقبل

فقال "وأنا أشهد"  
وقد ذكره الذهبي في "سير أعلام النبلاء" وقال في  
البيت الأخير:

وان الذي عادى اليهود ابن مريم نبي أتى من عند  
ذي العرش مرسل

وهكذا هو في ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه.  
ومن ذلك ما رواه عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب  
"النقض" على المريسي بإسناد جيد عن أبي هريرة رضي  
الله عنه قال: "لما ألقى إبراهيم في النار قال: اللهم إنك  
في السماء واحد وأنا في الأرض واحد أعبدك".

وكما أن هذه الآثار المروية عن الصحابة رضي الله  
عنهم تدل على اثبات العلو لله تعالى. ففيها أبلغ رد على من  
زعم أن معية الله لخلقه معيه ذاتية.

## فصل

وأما إجماع أهل السنة والجماعة على خلاف ما زعمه القائل: بأن معية الله لخلقه معية ذاتية، فقد حكاه غير واحد من أكابر العلماء، من أجلهم إمام أهل السنة أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى، فقد روى القاضي أبو الحسين في "طبقات الحنابلة" بإسناد إلى أبي العباس أحمد بن جعفر بن يعقوب بن عبد الله الفارسي الإصطخري قال: قال أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل: هذه مذاهب أهل العلم وأصحاب الأثر، وأهل السنة المتمسكين بعروقتها، العارفين بها المقتدى بهم فيها من لدن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا وأدركت من علماء أهل الحجاز والشام وغيرهم عليها، فمن خالف شيئاً من هذه المذاهب، أو طعن فيها أو غاب قائلها، فهو مبتدع خارج من الجماعة، زائل عن منهج السنة وسبيل الحق.

ثم ساق الإمام أحمد أقوالهم في هذه العقيدة إلى أن قال: وخلق سبع سموات بعضها فوق بعض، وسبع أرضين بعضها أسفل من بعض، وبين الأرض العليا والسماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام، وبين كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة عام، والماء فوق السماء العليا السابعة، وعرش الرحمن عز وجل فوق الماء، والله عز وجل على العرش، والكرسي موضع قدميه، وهو يعلم ما في السموات والأرضين السبع وما بينهما، وما تحت الثرى، وما في قعر البحار، ومنبت كل شجرة وشجرة، وكل زرع وكل نبات، ومسقط كل ورقة، وعدد كل كلمة، وعدد الحصى والرمل والتراب، ومثاقيل الجبال، وأعمال العباد، وآثارهم وكلامهم وأنفاسهم ويعلم كل شيء، لا يخفى عليه من ذلك شيء،

وهو على العرش فوق السماء السابعة، ودونه حجب من نور ونار وظلمة وما هو أعلم به.

فإن احتج مبتدع ومخالف بقول الله عز وجل: { وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ } ويقوله: { وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ } ويقوله: { مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ } إلى قوله { إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا } ونحو هذا من متشابه القرآن. فقل: إنما يعنى بذلك العلم، لأن الله تعالى على العرش فوق السماء السابعة العليا، ويعلم ذلك كله وهو بائن من خلقه لا يخلو من علمه مكان. انتهى.

فليتأمله المبتلى بمخالفة أهل السنة والجماعة حق التأمل، وليتق الله ولا يكن من دعاة البدع والضلالة فقد قال الله تعالى فيهم: { لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّوهُمْ بَغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ } (25) سورة النحل وفي الحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً" رواه الإمام أحمد ومسلم وأهل السنن من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال أبو عمر ابن عبد البر: أجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل قوله: { مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ } هو على العرش، وعلمه في كل مكان، وما خلفهم في ذلك أحد يحتج بقوله. انتهى.

وقد نقله شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى في "القاعدة المركشية" وأقره وهو مذكور في صفحة 193 من المجلد الخامس من مجموع الفتاوى، ثم قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى: فهذا ما تلقاه الخلف عن السلف، إذ لم ينقل عنهم غير ذلك، إذ هو الحق الظاهر الذي دلت

عليه الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية. انتهى. وقد نقل  
الذهبي كلام ابن عبد البر في كتاب "العلو" ونقله ابن القيم  
في كتاب "اجتماع الجيوش الإسلامية" وأقره.

وذكر شيخ الإسلام أيضا في " شرح حديث النزول "  
قول الله تعالى في سورة الحديد: { وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ }  
وقوله تعالى في سورة المجادلة: { مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ  
إِلَّا هُوَ رَاسِعُهُمْ وَلَا حَمِيَّةٌ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ  
وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا } الآية. ثم قال: وقد ثبت  
عن السلف أنهم قالوا: هو معهم بعلمه، وقد ذكر ابن عبد  
البر وغيره أن هذا إجماع من الصحابة والتابعين لهم  
بإحسان، ولم يخالفهم فيه أحد يعتد بقوله، وهو ماثور عن  
ابن عباس والضحاك ومقاتل بن حيان وسفيان الثوري  
وأحمد بن حنبل وغيرهم. ثم ذكر الشيخ ما رواه ابن أبي  
حاتم، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: { وَهُوَ  
مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ } قال: هو على العرش وعلمه معهم.  
وروى أيضا عن سفيان الثوري أنه قال: علمه معهم، وروى  
أيضا عن الضحاك بن مزاحم في قوله: { مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى  
ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاسِعُهُمْ } إلى قوله: { أَيْنَ مَا كَانُوا } قال هو على  
العرش وعلمه معهم.

وقال أبو عمر الطلمنكي: وأجمعوا يعني أهل السنة  
والجماعة على أن لله عرشا وعلى أنه مستو على عرشه،  
وعلمه وقدرته وتدبيره بكل ما خلقه، قال: فأجمع  
المسلمون من أهل السنة على أن معنى قوله: { وَهُوَ مَعَكُمْ  
أَيْنَ مَا كُنْتُمْ } ونحو ذلك في القرآن أن ذلك علمه، وأن الله  
فوق السموات بذاته مستو على عرشه كيف شاء.  
قال: وقال أهل السنة في قوله: { الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ  
اسْتَوَى } الاستواء من الله على عرشه المجيد على الحقيقة،

لا على المجاز. انتهى. وقد نقله شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى في شرح حديث النزول وهو في صفحة 519 من المجلد الخامس من مجموع الفتاوى ونقل بعضه الذهبي في كتاب "العلو" وابن القيم في كتاب "اجتماع الجيوش الإسلامية".

ونقل شيخ الإسلام أيضا عن أبي عمر الطلمنكي أنه قال: وقد أجمع المسلمون من أهل السنة على أن الله على عرشه بائن من جميع خلقه، وتعالى الله عن قول أهل الزيغ، وعما يقول الظالمون علوا كبيرا. انتهى. وهو المذكور في صفحة 501 من المجلد الخامس من مجموع الفتاوى. وروى البيهقي في كتاب "الأسماء والصفات" بإسناد صحيح عن الأوزاعي قال: كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله تعالى ذكره فوق عرشه، ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته جل وعلا، وقد ذكر شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى قول الأوزاعي في "الفتاوى الحموية الكبرى" ثم قال: وقد حكى الأوزاعي وهو أحد الأئمة الأربعة في عصر تابع التابعين الذين هم: مالك إمام أهل الحجاز، والأوزاعي إمام أهل الشام، والليث إمام أهل مصر، والثوري إمام أهل العراق - حكى شهرة القول في زمن التابعين بالإيمان بأن الله فوق العرش وبصفاته السمعية، وإنما قال الأوزاعي هذا بعد ظهور مذهب جهم المنكر لكون الله فوق عرشه، والنافي لصفاته، ليعرف الناس أن مذهب السلف خلاف ذلك. انتهى. وقد ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى كلام الأوزاعي في كتابه "اجتماع الجيوش الإسلامية" ثم قال: هذا الأثر يدخل في حكاية مذهبه ومذهب التابعين انتهى. وقال الذهبي في كتاب "العلو" قال أبو أحمد الحاكم وأبو بكر النقاش المفسر واللفظ له حدثنا أبو العباس

السراج، قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: هذا قول الأئمة في الإسلام والسنة والجماعة، نعرف ربنا أنه في السماء السابعة على عرشه كما قال جل جلاله: {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} وكذا نقل موسى بن هارون، عن قتيبة أنه قال: نعرف ربنا في السماء السابعة على عرشه. قال الذهبي فهذا قتيبة في إمامته وصدقه قد نقل الإجماع على المسألة. انتهى. وقد نقل ابن القيم كلام قتيبة في كتابه "اجتماع الجيوش الإسلامية" بمثل ما ذكره الذهبي.

وروى شيخ الإسلام أبو إسماعيل الهروي بإسناده إلى الحسن بن محمد بن الحارث قال: سئل علي بن المديني وأنا أسمع: ما قول أهل الجماعة؟ قال: يؤمنون بالرؤية وبالكلام، وأن الله عز وجل فوق السموات على عرشه استوى، فسئل عن قوله تعالى: {مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ} فقال اقرأ ما قبله: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ} انتهى. وقد نقله الذهبي في كتاب "العلو" وابن القيم في كتاب "اجتماع الجيوش الإسلامية".

وقال أبو بكر الخلال في كتاب السنة: أخبرنا أبو بكر المروزي، حدثنا محمد بن الصباح النيسابوري، حدثنا أبو داود الخفاف سليمان بن داود قال: قال إسحاق بن راهويه: قال الله تعالى: {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} إجماع أهل العلم أنه فوق العرش استوى ويعلم كل شيء في أسفل الأرض السابعة. انتهى. وقد نقله الذهبي في كتاب "العلو" وابن القيم في كتاب "اجتماع الجيوش الإسلامية" وقال الذهبي بعد إيراده: اسمع ويحك إلى هذا الإمام كيف نقل الإجماع على هذه المسألة كما نقله في زمانه قتيبة المذكور. انتهى.

وروى الذهبي في كتاب "العلو" بإسناده إلى عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: سألت أبي وأبا زرعة رحمهما الله تعالى عن مذهب أهل السنة في أصول الدين، وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار، وما يعتقدان من ذلك فقالا: أدركنا العلماء في جميع الأمصار، حجازا وعراقا ومصرًا وشاما ويمنا، فكان من مذهبهم أن الله تبارك وتعالى على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه، وعلى لسان رسوله بلا كيف، أحاط بكل شيء علما، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. انتهى. وقد ذكره ابن القيم في كتاب "اجتماع الجيوش المسلمة" ثم قال: وهذان الإمامان إماما أهل الدين وهما من نظراء أحمد والبخاري رحمهم الله تعالى.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب "النقض" على بشر المريسي: قد اتفقت الكلمة من المسلمين أن الله فوق عرشه فوق سمواته، وقال أيضا: إن الله فوق عرشه يعلم ويسمع من فوق العرش، ولا تخفى عليه خافية من خلقه، ولا يحجبهم عنه شيء. انتهى. وقد نقله الذهبي في كتاب "العلو" وابن القيم في كتاب "اجتماع الجيوش الإسلامية".

وذكر ابن القيم أيضا في كتاب "اجتماع الجيوش الإسلامية" عن حرب بن إسماعيل الكرمانى صاحب أحمد وإسحاق أنه قال: والماء فوق السماء السابعة، والعرش على الماء، والله على العرش. قال ابن القيم: هذا لفظه في مسائله وحكاها إجماعا لأهل السنة من سائر أهل الأمصار. انتهى.

وقال أبو بكر محمد بن الحسين الآجري في كتاب "الشرية" "باب التحذير من مذاهب الحلوية" ثم ذكر عنهم

أنهم يحتجون لمذهبهم بقول الله تعالى في سورة المجادلة:  
 { مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ  
 سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا  
 كَانُوا } ويقوله: { هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ } إلى  
 قوله: { وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ } قال: فلبسوا على السامع  
 بما تأولوا، وفسروا القرآن على ما تهوى أفسههم، فضلوا  
 وأضلوا. قال والذي يذهب إليه أهل العلم أن الله عز وجل  
 على عرشه فوق سمواته، وعلمه محيط بكل شيء، قد  
 أحاط علمه بجميع ما خلق في السموات العلاء، وبجميع ما  
 في سبع أرضين وما بينهما وما تحت الثرى، يسمع ويرى، لا  
 يعزب عن الله مثقال ذرة في السموات والأرضين وما بينهما  
 إلا وقد أحاط علمه به، فهو على عرشه سبحانه العلي  
 الأعلى، يرفع إليه أعمال العباد، وهو أعلم بها من الملائكة  
 الذين يرفعونها بالليل والنهار.

فإن قال قائل: فاي شيء معنى قوله: { مَا يَكُونُ مِنْ  
 نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ } الآية  
 التي يحتجون بها.

قيل: علمه عز وجل، والله على عرشه، وعلمه محيط  
 بهم وبكل شيء من خلقه، كذا فسره أهل العلم، والآية يدل  
 أولها وآخرها على أنه العلم قال الله عز وجل: { أَلَمْ تَرَ أَنَّ  
 اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ  
 نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ } إلى  
 قوله: { ثُمَّ يَنْبِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ  
 عَلِيمٌ } فابتدأ عز وجل الآية بالعلم، وختمها بالعلم، فعلمه  
 محيط بجميع خلقه وهو على عرشه. وهذا قول المسلمين.  
 قال: وفي كتاب الله عز وجل آيات تدل على أن الله عز  
 وجل في السماء على عرشه، وعلمه محيط بجميع خلقه،

وذكر آيات في ذلك، وقد ذكرتها فيما تقدم، ثم قال: "باب ذكر السنن التي دلت العقلاء على أن الله عز وجل على عرشه فوق سبع سمواته، وعلمه محيط بكل شيء، ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء" وذكر أحاديث كثيرة في ذلك، وقد ذكرتها فيما تقدم ثم قال: فهذه السنن قد اتفقت معانيها، ويصدق بعضها بعضا، وكلها تدل على ما قلنا أن الله عز وجل على عرشه فوق سمواته، وقد أحاط علمه بكل شيء وأنه سميع بصير خبير. انتهى المقصود من كلامه ملخصا. وقد نقل الذهبي في كتاب "العلو" وابن القيم في كتاب "اجتماع الجيوش الإسلامية" بعض كلام الآجري مختصرا إلى قوله: وهذا قول المسلمين.

وقال الإمام الزاهد أبو عبد الله بن بطة العكبري شيخ الحنابلة في كتابه «الإبانة» «باب الإيمان بأن الله على عرشه بائن من خلقه وعلمه محيط بجميع خلقه» : أجمع المسلمون من الصحابة والتابعين أن الله على عرشه فوق سمواته بائن من خلقه ، فأما قوله : **وهو معكم** فهو كما قالت العلماء : علمه . وأما قوله : **وهو الله في السموات وفي الأرض** معناه أنه هو الله في السموات إله وهو الله في الأرض إله . وتصديقه في كتاب الله : **وهو الذي في السماء إله و في الأرض إله** . واحتج الجهمي بقوله : **ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم** فقال : إن الله معنا وفينا . وقد فسر العلماء أن ذلك علمه . ثم قال تعالى في آخرها : **إن الله بكل شيء عليم** انتهى وقد نقله عنه الذهبي في كتاب «العلو» وقال : ثم إن ابن بطة سرد بأسانيده أقوال من قال

إنه علمه، وهم الضحاك والثوري ونعيم بن حماد وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه .

وذكر ابن القيم في كتابه « اجتماع الجيوش الإسلامية » عن أبي محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني أنه ذكر في كتابه المفرد في السنة تقرير العلو ، واستواء الرب تعالى على عرشه بذاته أتم تقرير فقال : « فصل » فيما عليه الأمة من أمور الديانة من السنن التي خلفها بدعة وضلالة أن الله سبحانه وتعالى له الأسماء الحسنی ، والصفات العلی لم يزل بجميع صفاته - ثم ذكر جملة من الصفات ومنها : أنه فوق سمواته على عرشه دون أرضه ، وأنه في كل مكان بعلمه - ثم ذكر سائر العقيدة وقال في آخرها : وكل ما قدمنا ذكره فهو قول أهل السنة وأئمة الناس في الفقه والحديث ، وكله قول مالك . انتهى المقصود من كلامه .

وذكر ابن القيم أيضاً في كتاب « اجتماع الجيوش الإسلامية » عن أبي عبد الله محمد بن أبي زمنين أنه قال في كتابه الذي صنفه في أصول السنة : ومن قول أهل السنة أن الله عز وجل خلق العرش واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق ، ثم استوى عليه كيف شاء كما أخبر من نفسه ، قال : ومن قول أهل السنة : أن الله بائن من خلقه محتجب عنهم بالحجب . انتهى . وقد نقله شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية في « الفتوى الحموية الكبرى » .

وذكر ابن القيم أيضاً في كتاب « اجتماع الجيوش الإسلامية » من إمام الشافعية في وقته سعد بن علي الزنجاني أنه قال : أجمع المسلمون على أن الله هو العلي الأعلى ، وأن لله علو الغلبة والعلو الأعلى من سائر وجوه العلو ، فنثبت بذلك أن لله علو الذات ، وعلو الصفات ، وعلو القهر والغلبة . انتهى .

وذكر ابن القيم أيضاً في كتاب « اجتماع الجيوش الإسلامية » عن إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي أنه قال في كتاب « الحجة » : قال علماء السنة : إن الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه ، وقال أيضاً : أجمع المسلمون أن الله سبحانه العلي الأعلى . قال : فنثبت أن لله تعالى علو الذات ، وعلو الصفات ، وعلو القهر والغلبة . انتهى .

وقال أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني في كتاب « الإبانة » ما ملخصه : فإن قيل فهل تقولون : إنه في كل مكان . قيل : معاذ الله ، بل هو مستو على عرشه كما أخبر في كتابه فقال : **الرحمن على العرش استوى** □ وقال تعالى : **إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه** □ وقال : **أأنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور** □ قال : ولو كان في كل مكان لكان يصح أن يرغب إليه إلى نحو الأرض ، وإلى خلفنا ويمينا وشمالنا ، وهذا قد أجمع المسلمون على خلافه وتخطئه قائله . انتهى . وقد نقله شيخ الإسلام أبو العباس بن تيمية في « الفتوى الحموية الكبرى » ونقله الذهبي في كتاب « العلو » وابن القيم في كتابه « اجتماع الجيوش الإسلامية » وأقروه .

وقال الحافظ الكبير أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني مصنف « حلية الأولياء » في كتاب « الاعتقاد » له : طريقتنا طريقة السلف المتبعين للكتاب والسنة وإجماع الأمة ، ومما اعتقدوه أن الأحاديث التي ثبتت في العرش ، واستواء الله عليه يقولون بها ، ويشبتونها من غير تكييف ولا تمثيل ، وأن الله بائن من خلقه ، والخلق بائون منه لا يحل فيهم ، ولا يمتزج بهم ، وهو مستو على عرشه في سمائه من دون أرضه . انتهى . وقد نقله شيخ الإسلام ابن تيمية في

الفتاوى والذهبي في كتاب « العلو » ثم قال : فقد نقل هذا الإمام الإجماع على هذا القول ، ولله الحمد . ونقل ابن القيم في كتاب « اجتماع الجيوش الإسلامية » قوله : طريقنا طريق السلف المتبعين للكتاب والسنة وإجماع الأمة ، قال : وساق ذكر اعتقادهم ثم قال : ومما اعتقدوه أن الله في سمائه دون أرضه . انتهى .

وقال أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن النيسابوري الصابوني في رسالته في السنة : ويعتقد أصحاب الحديث ، ويشهدون أن الله فوق سبع سمواته على عرشه كما نطق به كتابه ، وعلماء الأمة ، وأعيان الأئمة من السلف ، لم يختلفوا أن الله على عرشه ، وعرشه فوق سمواته . انتهى . وقد نقله شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى والذهبي في كتاب « العلو » وابن القيم في كتاب « اجتماع الجيوش الإسلامية » وأقروه .

وقال أبو عمر بن عبد البر في كتاب « التمهيد » : لما تكلم على حديث النزول في صفحة ١٢٨ وما بعدها من الجزء السابع ، قال : هذا حديث ثابت من جهة النقل ، صحيح الإسناد لا يختلف أهل الحديث في صحته ، وفيه دليل على أن الله عز وجل في السماء على العرش من فوق سبع سموات كما قالت الجماعة ، وهو من حجتهم على المعتزلة والجهمية في قولهم : إن الله عز وجل في كل مكان ، وليس على العرش - إلى أن قال : ومن الحجة في أنه عز وجل على العرش فوق السموات السبع ، أن الموحدين أجمعين من العرب والعجم إذا كرههم أمر أو نزلت بهم شدة رفعوا وجوههم إلى السماء يستغيثون ربهم تبارك وتعالى ، وهذا أشهر وأعرف عند الخاصة والعامة من أن يحتاج فيه

إلى أكثر من حكايته ، لأنه اضطرار لم يوقفهم عليه أحد ولا أنكره عليهم مسلم .

قال : وأما احتجاجهم بقوله عز وجل :  **مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا**  فلا حجة لهم في ظاهر هذه الآية ، لأن علماء الصحابة والتابعين الذين حملت عنهم التأويل في القرآن قالوا في تأويل هذه الآية : هو على العرش ، وعلمه في كل مكان . وما خالفهم في ذلك أحد يحتج بقوله ، ذكر سنيد عن مقاتل بن حيان ، عن الضحَّاك بن مزاحم في قوله :  **مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ**  الآية قال : هو على عرشه ، وعلمه معهم أينما كانوا . قال وبلغني عن سفيان الثوري مثله . انتهى . وقد نقل شيخ الإسلام أبو العباس بن تيمية رحمه الله تعالى جملة من كلامه وتقدم ذكرها . وكذلك الذهبي فإنه نقل بعض كلام ابن عبد البر في كتاب « العلو » ونقله أيضا ابن القيم في كتابه « اجتماع الجيوش الإسلامية » وأقره كل منهم .

وفيما ذكره ابن عبد البر عن الموحدين أنهم إذا كربهم أمر أو نزلت بهم شدة ، رفعوا وجوههم إلى السماء يستغيثون ربهم ، أبلغ رد على من زعم أن معية الله لخلقه معية ذاتية ، ولو كان الأمر على ما زعمه القائل على الله بغير علم لكان الرب مع أهل الأرض بذاته ، فلا يضطرون إلى رفع رءوسهم إلى السماء عند الكرب ، ونزول الشدائد ، بل يوجهون وجوههم من بين أيديهم ومن خلفهم ، وعن أيمانهم وعن شمائلهم . وهذا معلوم البطلان بالضرورة عند كل مؤمن يعلم أن الله تعالى فوق جميع المخلوقات ، وأنه مستو على عرشه بائن من خلقه : ومن أبلغ الرد أيضا على

من زعم أن معية الله لخلقه معية ذاتية ، ما ذكره ابن عبد البر عن علماء الصحابة والتابعين أنهم قالوا في تأويل قول الله تعالى : **ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا** قالوا : هو علي العرش ، وعلمه في كل مكان . قال : وما خالفهم في ذلك أحد يحتج بقوله .

وقال الشيخ الموفق أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي في كتابه « لمعة الاعتقاد » بعد أن ذكر قول الله تعالى : **الرحمن على العرش استوى** وقوله : **أأنتم من في السماء** وقول النبي صلى الله عليه وسلم للجارية : « أين الله ؟ » قالت : في السماء ، قال : « اعتقها فإنها مؤمنة » وقوله : « ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك » وقوله لحصين بن عبيد والد عمران بن حصين : « كم إلهاً تعبد ؟ » قال : سبعة ستة في الأرض وواحد في السماء ، قال : « ومن لرببتك ورهبتك ؟ » قال : الذي في السماء . قال : « فاترك الستة واعبد الذي في السماء وأنا أعلمك دعوتين » الحديث . وذكر أيضاً حديث الأوعال وفي آخره : « وفوق ذلك العرش ، والله سبحانه فوق ذلك » ثم قال : فهذا وما أشبهه مما أجمع السلف رحمهم الله على نقله وقبوله ، ولم يتعرضوا لرده ولا تأويله ولا تشبيهه ولا تمثيله . انتهى .

وقال الموفق أيضاً في كتاب « إثبات صفة العلو » أما بعد : فإن الله تعالى وصف نفسه بالعلو في السماء ، ووصفه بذلك رسوله خاتم الأنبياء عليه الصلاة والسلام ، وأجمع على ذلك جميع العلماء من الصحابة الأتقياء والأئمة من الفقهاء ، وتواترت الأخبار في ذلك على وجه حصل به اليقين ، وجمع

الله عز وجل عليه قلوب المسلمين ، وجعله مغروراً في طبائع الخلق أجمعين ، فتراهم عند نزول الكرب يلحظون السماء بأعينهم ، ويرفعون عندها للدعاء أيديهم ، وينتظرون مجيء الفرج من ربهم سبحانه ، ينطقون بذلك بالسنتهم ، لا ينكر ذلك إلا مبتدع غال في بدعته ، أو مفتون بتقليده واتباعه على ضلّالته . انتهى . وقد نقله ابن القيم في كتاب « اجتماع الجيوش الإسلامية » وفيه أبلغ رد على من زعم أن معية الله لخلقه معية ذاتية .

## فصل

في ذكر الأقوال المأثورة عن السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أكابر العلماء في إثبات العلو لله تعالى ، وفي ضمنها الرد على من زعم أن معية الله لخلقه معية ذاتية .

قال الإمام الحافظ أبو القاسم اللالكائي - واسمه هبة الله بن الحسن الطبري الشافعي مصنف كتاب « شرح اعتقاد أهل السنة » وهو مجلد فخم - سياق ما روي في قوله : □ **الرحمن على العرش استوى** □ وأن الله على عرشه قال الله عز وجل : □ **إليه يصعد الكلم الطيب** □ وقال : □ **أأمنت من في السماء** □ وقال : □ **وهو القاهر فوق عباده** □ فدللت هذه الآيات أنه في السماء وعلمه بكل مكان ، روي ذلك عن عمر وابن مسعود وابن عباس وأم سلمة رضي الله عنهم ومن التابعين ربيعة ، وسليمان التيمي ، ومقاتل بن حيان ، وبه قال مالك والثوري وأحمد . انتهى . وقد نقله الذهبي في كتاب « العلو » ونقل ابن القيم بعضه في كتاب « اجتماع الجيوش الإسلامية » وقال الحافظ الحجة أبو نصر عبيد الله بن سعيد الموائلي السجزي في كتاب « الإبانة » الذي ألفه في السنة ، أئمتنا كسفيان الثوري ، ومالك وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، والفضيل وابن المبارك ، وأحمد وإسحاق متفقون على أن الله سبحانه فوق العرش بذاته ، وأن علمه بكل مكان . انتهى . وقد نقله شيخ الإسلام أبو العباس بن تيمية في « القاعدة المراكشية » ثم قال : وكذلك ذكر شيخ الإسلام الأنصاري ، وأبو العباس الطرقي <sup>(1)</sup> ، والشيخ عبد

(1) الطرقي بفتح الطاء وسكون الراء المهملة وبعدها قاف.

القادر الجيلي ومن لا يحصي عدده إلا الله من أئمة الإسلام وشيوخه . انتهى .

وقال الذهبي في كتاب « العلو » بعد ما نقل كلام السجزي : هذا الذي نقله عنهم مشهور محفوظ سوى كلمة « بذاته » فإنها من كيسه نسبها إليهم بالمعنى ليفرق بين العرش وبين ما عداه من الأمكنة . انتهى .

قلت : قد تقدم ما حكاه أبو عمر الطلمنكي من الإجماع ، على أن الله تبارك وتعالى فوق السموات بذاته مستو على عرشه كيف شاء ، وقد نقله شيخ الإسلام أبو العباس بن تيمية رحمه الله تعالى في « شرح حديث النزول » وأقره على ذكر الذات ، ونقله الذهبي في كتاب « العلو » قبل كلام السجزي بصفحتين ، وأقره على ذكر الذات ، فلا وجه إذاً لاعتراضه على السجزي . وقد ذكر هذه الكلمة عدد كثير من كبار العلماء كما ذكر ذلك الذهبي في كتاب « العلو » بعد ذكره لكلام ابن أبي زيد المالكي . وسيأتي ذكر ذلك إن شاء الله تعالى .

وذكر شيخ الإسلام أبو العباس بن تيمية عن علماء المالكية أنهم حكوا إجماع أهل السنة والجماعة ، على أن الله بذاته فوق عرشه ، وفي هذا مع ما تقدم رد على اعتراض الذهبي على السجزي ، وقد بين الذهبي مراد العلماء من ذكر هذه الكلمة ، وهو التفريق بين كونه تعالى على العرش ، وكونه معنا بالعلم ، وعلى هذا فليس ذكر الذات من فضول الكلام كما سيأتي في كلام الذهبي الذي تعقب به كلام ابن أبي زيد القيرواني ، وإنما هو من الإيضاح والتفريق بين علو الله فوق العرش بذاته ، وبين معيته بالعلم مع الخلق .

## قول كعب الأخبار

روى أبو صفوان الأموي بإسناده إلى كعب الأحبار قال : قال الله عز وجل في التوراة : « أنا الله فوق عبادي , وعرشي فوق جميع خلقي , وأنا على عرشي أدبر أمور عبادي , ولا يخفى علي شيء في السماء ولا في الأرض » وقد ذكره الذهبي في كتاب « العلو » وابن القيم في كتاب « اجتماع الجيوش الإسلامية » وقال الذهبي : رواه ثقات . وقال ابن القيم رواه أبو الشيخ وابن بطة وغيرهما بإسناد صحيح عن كعب , وروى أبو الشيخ في كتاب « العظمة » بإسناد إلى كعب الأحبار قال : إن الله عز وجل خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن , ثم جعل بين كل سمائين كما بين السماء الدنيا والأرض , وجعل كثفها مثل ذلك , ثم رفع العرش فاستوى عليه , وقد ذكره الذهبي في كتاب « العلو » وابن القيم في كتاب « اجتماع الجيوش الإسلامية » وقال الذهبي الإسناد نظيف .

### **قول مسروق بن الأجدع**

روى علي بن الأقرع عن مسروق قال : حدثني الصديقة بنت الصديق , حبيبة حبيب الله المبرأة من فوق سبع سموات . ذكره المذهبي في كتاب « العلو » وابن القيم في كتاب « اجتماع الجيوش الإسلامية » وقال الذهبي إسناده صحيح وصححه أيضا ابن القيم .

### **قول قتادة بن دعامة**

روى عثمان بن سعيد المدارمي عنه أنه قال : قالت بنو إسرائيل : يارب أنت في السماء ونحن في الأرض فكيف لنا أن نعرف رضاك وغضبك ؟ قال : إذا رضيت عنكم استعملت عليكم خياركم , وإذا غضبت عليكم استعملت عليكم

شراركم . وقد ذكره الذهبي في كتاب « العلو » وابن القيم في كتاب « اجتماع الجيوش الإسلامية » وقال الذهبي هذا ثابت عن قتادة أحد الحفاظ , وروى ابن جرير في تفسيره عن قتادة في قول الله تعالى : **وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله** قال : يعبد في السماء ويعبد في الأرض , وقد ذكره البخاري في كتاب « خلق أفعال العباد » بدون إسناد ورواه البيهقي في كتاب « الأسماء والصفات » ثم قال : وفي معنى هذه الآية قول الله عز وجل : **وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون** .

### قول الضحاك بن مزاحم

روى عبد الله بن الإمام أحمد في كتاب « السنة » وأبو داود في كتاب « المسائل » بإسناد حسن عن الضحاك في قوله تعالى : **ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم** قال هو على العرش , وعلمه معهم . وقد رواه ابن جرير في تفسيره ولفظه قال : هو فوق العرش , وعلمه معهم أينما كانوا , ورواه الآجري في كتاب « الشريعة » والبيهقي في كتاب « الأسماء والصفات » والقاضي أبو الحسين في « طبقات الحنابلة » وقال بعد إيراده : قال أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - هذه السنة . وذكره ابن عبد البر في التمهيد فقال : ذكر سنيد عن مقاتل بن حيان , عن الضحاك بن مزاحم في قوله : **ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم** الآية قال : هو على عرشه , وعلمه معهم أينما كانوا . قال : وبلغني عن سفيان الثوري مثله . وقد ذكره الذهبي في كتاب « العلو » قال : وفي لفظ « هو فوق العرش وعلمه معهم

أينما كانوا « أخرجهم أبو أحمد العسال ، وأبو عبد الله بن بطه ، وأبو عمر بن عبد البر بإسناد جيد .

### قول مقاتل بن حيان

ذكر ابن أبي حاتم في تفسيره عن مقاتل أنه قال في قول الله تعالى : **« وهو معكم »** قال : هو على العرش ، وهو معهم بعلمه . وقد ذكره ابن القيم في كتاب « اجتماع الجيوش الإسلامية » نقلاً عن ابن أبي حاتم ، وروى البيهقي في كتاب « الأسماء والصفات » بإسناده إلى مقاتل بن حيان قال : بلغنا والله أعلم في قول الله عز وجل : **« هو الأول »** قبل كل شيء **« والآخر »** بعد كل شيء **« والظاهر »** فوق كل شيء **« والباطن »** أقرب من كل شيء . وإنما يعني بالقرب بعلمه وقدرته ، وهو فوق عرشه **« وهو بكل شيء عليم »** ثم ذكر كلامه على الآية التي بعدها إلى قوله : **« وهو معكم أينما كنتم »** يعني قدرته وسلطانه وعلمه معكم أينما كنتم **« والله بما تعملون بصير »** وبالإسناد عن مقاتل بن حيان قال قوله : **« إلا هو معهم »** يقول : علمه وذلك قوله : **« إن الله بكل شيء عليم »** فيعلم نجواهم ، ويسمع كلامهم ، ثم ينبئهم يوم القيامة بكل شيء ، هو فوق عرشه وعلمه معهم ، وقد نقل الذهبي في كتاب « العلو » بعض ما رواه البيهقي ، عن مقاتل بن حيان ثم قال : مقاتل هذا ثقة إمام معاصر للأوزاعي ، ما هو بابن سليمان . ذاك مبتدع ليس بثقة .

### قول مالك بن دينار

روى أبو نعيم في « الحلية » عنه أنه كان يقول : خذوا فيقرأ ثم يقول : اسمعوا إلى قول الصادق من فوق عرشه . قال

الذهبي في كتاب « العلو » وابن القيم في كتاب « اجتماع الجيوش الإسلامية » إسناده صحيح .

### قول الإمام أبي عمرو الأوزاعي

قد تقدم ما رواه البيهقي عنه أنه قال : كنا والتابعون متوافرون نقول : إن الله تعالى ذكره فوق عرشه ، ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته جل وعلا ، وقال الذهبي في كتاب « العلو » : روى أبو إسحاق الثعلبي قال : سئل الأوزاعي عن قوله تعالى : **ثم استوى على العرش** □ قال : هو على عرشه كما وصف نفسه .

### قول الأمام أبي حنيفة

روى البيهقي في كتاب « الأسماء والصفات » بإسناده إلى نعيم ابن حماد قال : سمعت نوح بن أبي مريم أبا عصمة يقول : كنا عند أبي حنيفة أول ما ظهر إذ جاءت امرأة من ترمذ كانت تجالس جهماً فدخلت الكوفة فأظنني أقل ما رأيت عليها عشره آلاف من الناس تدعو إلى رأيها فقبل لها : إن ههنا رجلاً قد نظر في المعقول يقال له أبو حنيفة . فأتته فقالت : أنت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك . أين إلهك الذي تعبده ؟ فسكت عنها ثم مكث سبعة أيام لا يجيبها ، ثم خرج إليها وقد وضع كتاباً : الله تبارك وتعالى في السماء دون الأرض . فقال له رجل : رأيت قول الله عز وجل : **وهو معكم** □ قال : هو كما تكتب إلى الرجل إني معك وأنت غائب عنه . قال البيهقي : لقد أصاب أبو حنيفة رضي الله عنه فيما نفي عن الله عز وجل من الكون في الأرض ، وفيما ذكر من تأويل الآية ، وتبع مطلق السمع في قوله : إن الله عز وجل في السماء ، وقد رواه

الذهبي في كتاب « العلو » من طريق البيهقي . وقال أبو مطيع البلخي في كتاب « الفقه الأكبر » المشهور ، سألت أبا حنيفة عمن يقول : لا أعرف ربي في السماء أو في الأرض . قال : قد كفر ، لأن الله عز وجل يقول : **الرحمن على العرش استوى** وعرشه فوق سبع سمواته ، فقلت : إنه يقول : **على العرش استوى** ولكن لا يدري العرش في السماء أو في الأرض ، فقال : إذا أنكر أنه في السماء كفر لأنه تعالى في أعلى عليين ، وأنه يدعى من أعلى لا من أسفل . انتهى . وقد نقله شيخ الإسلام أبو العباس بن تيمية في « القاعدة المراكشية » والحافظ الذهبي في كتاب « العلو » وابن القيم في كتاب « اجتماع الجيوش الإسلامية » .

### قول سفيان الثوري

روى عبد الله بن الإمام أحمد في كتاب « السنة » عن معدان الذي قال فيه ابن المبارك : إن كان بخراسان أحد من الأبدال فمعدان . قال : سألت سفيان الثوري عن قول الله تعالى : **وهو معكم أينما كنتم** قال : علمه ، وقد ذكره البخاري في كتاب « خلق أفعال العباد » ورواه أبو بكر الأجري في كتاب « الشريعة » إلا أنه قال في الإسناد عن خالد بن معدان : وهذا وهم لأن خالد بن معدان من الطبقة الثالثة ، وسفيان الثوري من الطبقة السابعة ، فلا يصح أن يقال : إن خالد بن معدان روى عن سفيان الثوري الذي هو أنزل منه بأربع طبقات ، ولعل هذا الوهم وقع من بعض

النساخت ، والله أعلم ، ورواه البيهقي في كتاب « الأسماء والصفات » بمثله .

### **قول الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة .**

روى أبو داود في كتاب « المسائل » وأبو بكر الأجري في كتاب « الشريعة » من طريق أبي داود ومن طريق الفضل بن زياد كلاهما عن الإمام أحمد بن حنبل قال : حدثني سريج بن النعمان قال : حدثنا عبد الله بن نافع قال : قال مالك بن أنس : الله عز وجل في السماء ، وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان ، وقد رواه عبد الله بن الإمام أحمد في كتاب « السنة » عن أبيه ، وزاد بعد قوله وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء ، وتلاهذه الآية :  **ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم**  وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في « القاعدة المراكشية » أن المالكية وغير المالكية نقلوا عن مالك أنه قال : الله في السماء ، وعلمه في كل مكان ، حتى ذكر ذلك مكى خطيب قرطبة في « كتاب التفسير » الذي جمعه من كلام مالك ، ونقله أبو عمر الطلمنكي ، وأبو عمر بن عيد البر ، وابن أبي زيد في المختصر ، وغير واحد ونقله أيضاً عن مالك غير هؤلاء ممن لا يحصى عددهم مثل أحمد بن حنبل ، وابنه عبد الله والأثرم والخلال والأجري وابن بطنة وطوائف غير هؤلاء من المصنفين في السنة - إلى أن قال : وكلام أئمة المالكية وقدمائهم في الإثبات كثير مشهور حتى علمائهم حكوا إجماع أهل السنة والجماعة على أن الله بذاته فوق عرشه . انتهى .

### **قول أصبغ صاحب مالك**

ذكر ابن القيم في كتاب « اجتماع الجيوش الإسلامية » عنه أنه قال : إن الله مستو على عرشه , وبكل مكان علمه وإحاطته , قال ابن القيم : وأصغ من أجل أصحاب مالك وأفهمهم .

### قول عبد الله بن المبارك

روى عبد الله بن الإمام أحمد في كتاب « السنة » والبيهقي في كتاب « الأسماء والصفات » عن علي بن الحسن بن شقيق قال : سمعت عبد الله بن المبارك يقول : نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى , بائن من خلقه , ولا نقول كما قالت الجهمية إنه هاهنا - وأشار إلى الأرض - وقد نقله شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية في « الفتوى الحموية الكبرى » فقال : روى عبد الله بن أحمد وغيره بأسانيد صحاح , عن ابن المبارك فذكره بنحوه . ثم قال : وهكذا قال الإمام أحمد وغيره , وذكره شيخ الإسلام أيضا في موضع آخر من الفتاوى , ثم قال : هذا مشهور عن ابن المبارك ثابت عنه من غير وجه , وهو أيضا صحيح ثابت عن أحمد بن حنبل , وإسحاق بن راهويه وغير واحد من الأئمة . انتهى .

ونقله الذهبي في كتاب « العلو » وقال بعده ف قيل : هذا لأحمد بن حنبل , فقال : هكذا هو عندنا , ورواه الذهبي بإسناده إلى علي بن الحسن قال : سألت ابن المبارك كيف ينبغي لنا أن نعرف ربنا عز وجل ؟ قال : على السماء السابعة على عرشه , ولا نقول كما تقول الجهمية إنه هاهنا في الأرض , وذكر القاضي أبو الحسين في « طبقات الحنابلة » ما رواه الأثرم عن محمد بن إبراهيم القيسي قال : قلت لأحمد بن حنبل : يحكى عن ابن المبارك أنه قيل له

كيف نعرف ربنا عز وجل ؟ قال : في السماء السابعة على عرشه . فقال أحمد : هكذا هو عندنا . و قال البخاري في كتاب « خلق أفعال العباد » : و قال ابن المبارك : لا نقول كما قالت الجهمية إنه في الأرض هاهنا بل على العرش استوى . وقيل له : كيف نعرف ربا ؟ قال : فوق سمواته على عرشه .

### **قول أبي عصمة نوح بن أبي مريم**

قال عبد الله بن الإمام أحمد في كتاب « السنة » حدثني أحمد ابن سعيد الدارمي ، سمعت أبا عصمة وسأله رجل عن الله في السماء هو ؟ فحدث بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل الأمة : « أين الله » ؟ قالت : في السماء . قال : « فمن أنا ؟ » قالت : رسول الله . قال : « اعتقها فإنها مؤمنة » قال : سماها رسول الله صلى الله عليه مؤمنة أن عرفت أن الله في السماء .

### **قول علي بن عاصم محدث واسط وشيخ الإمام**

**أحمد**

ذكر ابن أبي حاتم في كتاب « الرد على الجهمية » عن يحيى بن علي بن عاصم قال : كنت عند أبي فاستأذن عليه المريسي فقلت له : يا أبت مثل هذا يدخل عليك ! فقال : وماله ؟ قلت : إنه يقول : إن القرآن مخلوق ، ويزعم أن الله معه في الأرض - وكلاماً ذكرته - فما رأيت أشد عليه مثل ما اشتد عليه قوله : إن القرآن مخلوق ، وقوله : إن الله معه في الأرض . وقد نقله الذهبي في كتاب « العلو » وابن القيم في كتاب « اجتماع الجيوش الإسلامية » .

### **قول سعيد بن عامر الضبعي عالم البصرة**

قال البخاري في كتاب « خلق أفعال العباد » وقال سعيد بن عامر : الجهمية أشد قولا من اليهود والنصارى ، قد اجتمعت اليهود والنصارى وأهل الأديان أن الله تبارك وتعالى على العرش ، وقالوا هم : ليس على العرش شيء . وقال الذهبي في كتاب « العلو » قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : حدثنا أبي قال : حدثت عن سعيد بن عامر الضبعي أنه ذكر الجهمية فقال : هم شر قولا من اليهود والنصارى . قد أجمع اليهود والنصارى وأهل الأديان مع المسلمين على أن الله عز وجل على العرش ، وقالوا هم : ليس على العرش شيء ، وقد ذكره ابن القيم في كتاب « اجتماع الجيوش الإسلامية » نقلا عن كتاب « السنة » لابن أبي حاتم .

### قول يزيد بن هارون

قال عبد الله بن الإمام أحمد في كتاب « السنة » : حدثني عباس العنبري ، حدثنا شاذ بن يحيى ، سمعت يزيد بن هارون وقيل له : من الجهمية ؟ قال : من زعم أن الرحمن على العرش استوى على خلاف ما في قلوب العامة فهو جهمي . وقد ذكره البخاري في كتاب « خلق أفعال العباد » قال شيخ الإسلام أبو العباس بن تيمية رحمه الله تعالى : والذي يقر في قلوب العامة هو ما فطر الله تعالى عليه الخليفة من توجهها إلى ربها تعالى عند النوازل والشدائد ، والدعاء والرغبات إليه تعالى ، نحو العلو لا تلتفت يمنة ولا يسرة من غير موقف وقفهم عليه ، ولكن فطرة الله التي فطر الناس عليها ، وما من مولود إلا وهو يولد على الفطرة حتى يجهمه وينقله إلى التعطيل من يقبض له . انتهى . وقد نقله عنه ابن القيم في كتاب « اجتماع الجيوش الإسلامية » .

## قول عبد الله بن مسلمة القعنبي شيخ البخاري ومسلم

ذكر الذهبي في كتاب « العلو » وابن القيم في كتاب « اجتماع الجيوش الإسلامية » عنه أنه قال : من لا يوقن أن الرحمن على العرش استوى كما يقر في قلوب العامة فهو جهمي , وقد تقدم عن يزيد بن هارون مثله .

## قول عبد الله بن أبي جعفر الرازي

قال الذهبي في كتاب « العلو » قال محمد بن يحيى الذهلي : أخبرني صالح بن الضريس قال : جعل عبد الله يضرب رأس قرابة له يرى رأي جهم , فرأيته يضرب بالنعل على رأسه ويقول : لا حتى تقول : **الرحمن على العرش استوى** □ بائن من خلقه . وقد ذكره ابن القيم في كتاب « اجتماع الجيوش الإسلامية » نقلا عن كتاب « الرد على الجهمية » لابن أبي حاتم .

## قول الإمام محمد بن إدريس الشافعي

قال الذهبي في كتاب « العلو » روى شيخ الإسلام أبو الحسن الهكاري<sup>(١)</sup> والحافظ أبو محمد المقدسي بإسنادهم إلى أبي ثور وأبي شعيب كلاهما عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي قال : القول في السنة التي أنزل عليها , ورأيت عليها الذين رأيتهم مثل سفيان زمالك وغيرهما إقرار بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله , وأن الله على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء , وينزل إلى السماء الدنيا كيف شاء . وذكر سائر الاعتقاد . وقد

(١) الهكاري بفتح الهاء والكاف المشددة وبعد الألف راء , نسبة إلى الهكارية , وهي بلدة وناحية وقرى فوق الموصل في جزيرة ابن عمر يسكنها أكراد يقال لهم الهكارية . يراجع الأنساب واللباب ومعجم البلدان .

ذكره ابن القيم في كتاب « اجتماع الجيوش الإسلامية » من رواية عبد الرحمن بن أبي حاتم , عن أبي شعيب وأبي ثور , عن الشافعي رحمه الله تعالى . وذكر شيخ الإسلام أبو العباس بن تيمية في « الفتوى الحموية الكبرى » عن الشافعي أن قال : خلافة أبي بكر الصديق حق قضاه الله في السماء , وجمع عليه قلوب عباده . انتهى .

### **قول عبد العزيز بن يحيى الكنانى المكي**

قال شيخ الإسلام أبو العباس بن تيمية في الفتاوى : ومن أصحاب الشافعي عبد العزيز بن يحيى الكنانى المكي له كتاب « الرد على الجهمية » وقرر فيه مسألة العلو , وأن الله تعالى فوق عرشه . والأئمة في الحديث والفقهاء والسنة والتصوف المائلون إلى الشافعي , ما من أحد منهم إلا له كلام فيما يتعلق بهذا الباب ما هو معروف يطول ذكره . انتهى .

### **قول هشام بن عبيد الله الرازي عالم الري**

قال شيخ الإسلام أبو العباس بن تيمية في « الفتوى الحموية الكبرى » روى ابن أبي حاتم أن هشام بن عبيد الله الرازي صاحب محمد بن الحسن - قاضي الري - حبس رجلا في التجهم فتاب فجيء به إلى هشام ليطلقه فقال : الحمد لله على التوبة , فامتحنه هشام فقال : أتشهد أن الله على عرشه بائن من خلقه ؟ فقال : أشهد أن الله على عرشه , ولا أدري ما بائن من خلقه . فقال : ردوه إلى الحبس فإنه لم يتب . وقد ذكره الذهبي في كتاب « العلو » بنحوه .

### **قول محمد بن مصعب العابد**

روى عبد الله بن الإمام أحمد في كتاب « السنة » عنه أنه قال : من زعم أنك لا تتكلم ولا ترى في الآخرة فهو كافر بوجهك , أشهد أنك فوق العرش , فوق سبع سموات , ليس كما يقول أعداء الله الزنادقة .

### **قول سنيد بن داود المصيبي الحافظ**

قال الذهبي في كتاب « العلو » وابن القيم في كتاب « اجتماع الجيوش الإسلامية » قال أبو حاتم الرازي : حدثنا أبو عمران الطرسوسي قال : قلت لسنيد بن داود : هو عز وجل على عرشه بائن من خلقه ؟ قال : نعم .

### **قول عبد الله بن الزبير الحميدي شيخ البخاري**

ذكر الذهبي في كتاب « العلو » وابن القيم في كتاب « اجتماع الجيوش الإسلامية » عنه أنه قال : نقول : **الرحمن على العرش استوى** □ ومن زعم غير هذا فهو مبطل جهمي .

### **قول نعيم بن حماد الخراعي الحافظ**

ذكر الذهبي في كتاب « العلو » وابن القيم في كتاب « اجتماع الجيوش الإسلامية » عنه أنه قال في قوله تعالى : □ **وهو معكم** □ قال : معناه أنه لا يخفى عليه خافية بعلمه . ألا ترى إلى قوله تعالى : □ **ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم** □ الآية أراد أنه لا يخفى عليه خافية .

## قول بشر بن الوليد وأبي يوسف

قال ابن القيم في كتاب « اجتماع الجيوش الإسلامية » روى ابن أبي حاتم قال : جاء بشر بن الوليد إلى أبي يوسف فقال له : تنهاني عن كلام بشر المريسي , وعلي الأحول وفلان يتكلمون . فقال : وما يقولون ؟ قال : يقولون إن الله في كل مكان . فبعث أبو يوسف وقال : علي بهم فانتهاوا إليهم وقد قام بشر فجاء بعلي الأحول والشيخ الآخر , فنظر أبو يوسف إلى الشيخ وقال : لو أن فيك موضع أدب لأوجعتك , وأمر به إلى الحبس , وضرب علي الأحول وطيف به , وقد استتاب أبو يوسف بشر المريسي لما أنكر أن الله فوق عرشه , وهي قصة مشهورة ذكرها عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره , وأصحاب أبي حنيفة المتقدمون على هذا . وقد ذكر الطحاوي في اعتقاد أبي حنيفة وصاحبيه ما يوافق هذا , وأنهم من أبرأ الناس من التعطيل والتجهم . انتهى باختصار .

## قول بشر الحافي الزاهد

قال الذهبي في كتاب « العلو » له عقيدة رواها ابن بطنة في كتاب « الإبانة » وغيره , فمما فيها : والإيمان بأن الله على عرشه استوى كما شاء وأنه عالم بكل مكان .

## قول أحمد بن نصر الخزاعي

قال الذهبي في كتاب « العلو » : قال إبراهيم الحربي فيما صح عنه : قال أحمد بن نصر , وسئل عن علم الله فقال : علم الله معنا وهو على عرشه .

### قول قتيبة بن سعيد

قد ذكرت عنه فيما تقدم أنه قال : نعرف ربنا في السماء السابعة على عرشه . وقد نقل إجماع أهل السنة والجماعة على ذلك فليراجع .

### قول علي بن المديني

قد ذكرت عنه فيما تقدم أنه نقل الإجماع على أن الله عز وجل فوق السموات على عرشه استوى , فسئل عن قوله تعالى : **□ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم □** فقال اقرأ ما قبله : **□ ألم تر أن الله يعلم □** .

### قول خالد بن سليمان أبي معاذ البلخي

قال ابن القيم في كتاب « اجتماع الجيوش الإسلامية » روى ابن أبي حاتم عنه بإسناده أنه قال : إن الله في السماء على العرش كما وصف نفسه .

### قول الإمام أحمد بن محمد بن حنبل

قد تقدم في أول حكاية الإجماع على خلاف ما زعمه المردود عليه , ما جاء في العقيدة التي رواها أبو العباس الإصطخري <sup>(1)</sup> عن الإمام أحمد في إثبات علو الله تعالى على العرش فوق السماء السابعة , وأنه بائن من خلقه , وأنه مع الخلق بعلمه لا يخلو من علمه مكان . فليراجع كلامه فإنه مهم جداً ووتقدم أيضاً عن عبد الله بن المبارك أنه قيل له : بماذا نعرف ربنا ؟ قال : بأنه فوق سمواته على عرشه

(1) الإصطخري بكسر الألف وسكون الصاد وفتح الطاء وسكون الخاء , نسبة إلى إصطخر وهي من كور فارس بينها وبين شيراز اثنا عشر فرسخاً , يراجع الأنساب للسمعاني ومعجم البلدان لياقوت الحموي .

بائن من خلقه , ولا نقول كما تقول الجهمية إنه ههنا في الأرض . قال شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية : وهكذا قال الإمام أحمد وغيره , وقال الذهبي : قيل هذا لأحمد بن حنبل فقال : هكذا هو عندنا , وروى القاضي أبو الحسن في « طبقات الحنابلة » عن يوسف بن موسى القطان قال : قيل لأبي عبد الله : والله تعالى فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه وقدرته وعلمه بكل مكان ؟ قال : نعم على عرشه , ولا يخلو شيء من علمه . وذكر الذهبي في كتاب « العلو » عن أبي طالب أحمد بن حميد قال : سألت أحمد بن حنبل عن رجل قال : الله معنا وتلا :  **ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم**  فقال : قد تجهم هذا , يأخذون بآخر الآية ويدعون أولها . هلا قرأت عليه :  **ألم تر أن الله يعلم**  فعلمه معهم . وقال في سورة و :  **ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد**  فعلمه معهم .

قلت : ما زعمه القائل بأن معية الله لخلقه معية ذاتية , مطابق لقول الرجل الذي قال فيه الإمام أحمد إنه قد تجهم

وقال المروزي : قلت لأبي عبد الله : إن رجلا قال أقول كما قال الله :  **ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم**  أقول هذا ولا أجازه إلى غيره . فقال أبو عبد الله : هذا كلام الجهمية , بل علمه معهم فأول الآية يدل على أنه علمه . رواه ابن بطة في كتاب « الإبانة » عن عمر بن محمد بن رجاء عن محمد بن داود عن المروزي .

قلت : ليتأمل المبتلى بمخالفة أهل السنة والجماعة كلام الإمام أحمد حق التأمل حتى يعرف من كان يقول بالمعية الذاتية من أهل البدع والضلال , وأنهم شر أهل البدع .

وقال حنبل بن إسحاق في كتاب « السنة » : قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل : ما معنى قوله تعالى : **وهو معكم أينما كنتم** و : **ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم** إلى قوله : **إلا هو معهم أينما كانوا** ؟ قال : علمه . عالم الغيب والشهادة , محيط بكل شيء , شاهد علام الغيوب , يعلم ربنا على العرش بلا حد ولا صفة (١) , وسع كرسيه السموات والأرض . انتهى . وقد نقله شيخ الإسلام أبو العباس بن تيمية في « شرح حديث النزول » . وقال الشريف أبو علي محمد بن أحمد بن أبي موسى في عقيدة له ذكرها القاضي أبو الحسين في « طبقات الحنابلة » سئل الإمام أحمد ابن محمد بن حنبل عن قوله عز وجل : **ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا** فقال علمه .

وذكر الإمام أحمد في كتاب « الرد على الجهمية » أنهم قالوا : إن الله تحت الأرض السابعة كما هو على العرش , فهو على العرش , وفي السموات , وفي الأرض , ولا يخلو منه مكان , ولا يكون في مكان دون مكان , وتلوا آية من القرآن : **وهو الله في السموات وفي الأرض** فقلنا : قد عرف المسلمون أماكن كثيرة ليس فيها من عظمة الرب شيء : أجسامكم وأجوافكم وأجواف الخنازير والوحوش , والأماكن القذرة ليس فيها من عظمة الرب شيء . وقد أخبرنا أنه في السماء - ثم ذكر أحمد الأدلة من القرآن على أن الله تعالى في السماء , وقال بعد ذلك : وإنما معنى قول الله جل ثناؤه : **وهو الله في السموات وفي الأرض** يقول : هو إله من في

(١) قوله : بلا حد ولا صفة . معناه أنه لا يحد استواء الرب على العرش , ولا توصف كيفيته كما قال ربيعة بن أبي عبد الرحمن ومالك بن أنس : الاستواء معلوم والكيف غير معقول .

السموات , وإله من في الأرض , وهو على العرش , وقد أحاط علمه بما دون العرش , ولا يخلو من علم الله مكان ولا يكون علم الله في مكان دون مكان , فذلك قوله : □ **لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً** □ .

وقال الإمام أحمد أيضاً : « بيان ما تأولت الجهمية من قول الله : □ **ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم** □ قالوا : إن الله معنا وفينا . فقلنا : الله جل ثناؤه يقول : □ **ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض** □ ثم قال : □ **ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم** □ يعني الله بعلمه □ **ولا خمسة إلا هو سادسهم** □ يعني الله بعلمه □ **ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم** □ يعني بعلمه فيهم □ **أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم** □ يفتح الخبر بعلمه ويختم الخبر بعلمه . »

وقال الإمام أحمد أيضاً : « بيان ما ذكر الله في القرآن : □ **وهو معكم** □ وهذا على وجوه : قال الله جل ثناؤه لموسى : □ **إنني معكما** □ يقول : في الدفع عنكما . وقال : □ **ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ قال لصاحبه لا تحزن إن الله معنا** □ يقول : في الدفع عنا . وقال : □ **كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين** □ يقول في النصر لهم على عدوهم . وقال : □ **فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم** □ في النصر لكم على عدوكم . وقال : □ **ولا يستخفون من الله وهو معهم** □ يقول : بعلمه فيهم . وقال : □ **فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى**



0000 0 0 000 00 0000 000 000 . 00000 00 0 0000000 . 0000 00 000  
0 0000000 000 000 0 00 000 00000 00 000 0 0 00 000 000 0000  
000 000 00000 0 00000 0000 0 00000 0000000 0 00000 0000000 000 000000  
000 0000 00000 00000 00000 0000 0000 0000 0000 0000 0000 0000 0000 000 00 0 000000  
0000 0000000 00000000 000000 0 00000 00000 00000 00000 0000 000000 000000  
00000 00000 00000 0 0 0000 00 000000 0 00000 0000000 0 00 0 000  
000 00000000 000 000000 00 00000000 000 000000 000 00 000 000 0 0000 000  
0 0000 000 000000 000000

### 0000000 0000 000 000

00000 00000 00000 00 0 00000 000 00 0000000 000 00000 00 00000 00000 0000 00  
000000 00000000 000000 0 000000000 00000 00 000000000 0000000 0 00000 000000  
0 00000 00 00000 00000 0000 00000000 000000 00000 00 00000000 00 00000 0 000000  
00000 000 000 00000 0 0000 000 000000 00000 00000 0 0000000 00 00000 00 00000 000 000  
0 00000000 00000000 000 0000 000000 000 0  
000000000 00000000000 000000000 0000 00000 00 0 000000 . 00000 00 00000000 0000  
000000 00 00000 00000000 00000 0000 0000 0 000000000000 000000000 00 00000 000  
00 0 00000 000 00000000 0 000000 000 0 000000 000000 000 00000000 0 0  
000 0 00000 00000 000000 0000 0000 000 00 0 00000 00 00 000000 0 00000 000  
0 0000000 000000000 00000000 . 00 000000 00 00000000 0000 000000000 0000 00000  
0 0 000000000000 00000000 00000000 . 00000 00 000000 00000

### 0000000 0000 000 000

0 000 0000000 0000000 000 0000000 00 0 000000 . 00000 00 00000000 000  
00000 000 000 000 00000000 00000000 000000 00 00000 00000 000 00000 00 00000  
000000000 00000 00000 00000 0000 00000 00000000000 00000000 0

000000 00000000 000 000000 0000 00000000 00000000 0 000000 00 00000000000  
 00000000 0 00000000 00000000 0000000 0 0000000 00000 000000 00000 00000 00000000  
 00000000 0000 0000 0000000 0000 0 000000 00 00000 00000 00000 0000 0000 00 000000 00  
 00000000000 000000000 000000000 . 000000 00 00000000 0000 0000 0000 0 000000000  
0 000 00 0000 00000000 000000

### 00000000 00000000 00000 00 00000 0000

00000 00 0 0000 00 000000 00 000000 0000 0000 000000000 0000000000 000000000 0000 0000  
 0 000000 0000 00 0000000 000000 0000 0000 00000 0000 0 0000000 00 000000 0000000 0000  
 000000 000000 0 0000000 0000000 0 0000 0 000000 000000 0000 0000000000 0000 00 0000 00  
 0000 00000 0000 0 0000000 0 00000000000 00000000000 0000000 0000 0000000 0 0000000  
 0000000000 000000000 000000000 000000000 . 00 0000000 00 000000000 0000 0000000000  
 0000000000000 000000000 000000000 . 000000 00 0000000 00000 0000000 . 000000 00  
0

### 00000000 00000 00 00000 00000000 0000

0000000 0 00000000 00 0000 0000 00000000 00 0000000 . 000000 00 00000000 0000  
 00 0000 0 0000 00000 00 000000 00000000 0 000000 00 000000 0000000 0 0000000000 00000  
 0000 0 000000 0 000000000 0000 000000 00000 00 0000 0000000 0 000000000 00 00000 0000  
0 00000000 00 00 0000 0000 00000000 00000 0000

### 00000000 00000000 0000 0000

00000000 00000000 0000 00 00000000 0000 0000 0000000 . 000000 00 00000000 0000  
 000000 0000000 0000 0000000000 000000000 0000 00 0 0000000 000000 0000 00000 0000 00000

შენი ნათესავები კვლავ უნდა იცნონ შენთვის თავისუფალი  
აქტივობის უნარი და შესაძლებლობა. ჩემთვის შენ იყავი  
და უნდა იყავი თავისუფალი. • ნათესავები უნდა იცნონ  
შენთვის თავისუფალი აქტივობის უნარი და შესაძლებლობა.  
შენი ნათესავები უნდა იცნონ შენთვის თავისუფალი  
აქტივობის უნარი და შესაძლებლობა. ო. ნათესავები უნდა  
იცნონ შენთვის თავისუფალი აქტივობის უნარი და  
შესაძლებლობა. ო. ნათესავები უნდა იცნონ შენთვის  
თავისუფალი აქტივობის უნარი და შესაძლებლობა. ო.











## المهملة والهمزة

المهملة والهمزة هما من الحروف العشر التي لا تكتب بحركات. المهملة هي التي لا تكتب بحركات أصلية، والهمزة هي التي تكتب بحركات أصلية. المهملة تأتي في خمسة مواضع: قبل الواو، قبل الهمزة، قبل الواو والهمزة، قبل الواو والهمزة والواو، وقبل الواو والهمزة والواو والهمزة. المهملة تكتب بحركات أصلية هي الضمة والكسرة، والهمزة تكتب بحركات أصلية هي الضمة والكسرة والفتحة.

## المهملة والهمزة في القرآن الكريم

المهملة والهمزة في القرآن الكريم تأتي في خمسة مواضع: قبل الواو، قبل الهمزة، قبل الواو والهمزة، قبل الواو والهمزة والواو، وقبل الواو والهمزة والواو والهمزة. المهملة تكتب بحركات أصلية هي الضمة والكسرة، والهمزة تكتب بحركات أصلية هي الضمة والكسرة والفتحة.

## المهملة والهمزة في اللغة العربية

المهملة والهمزة في اللغة العربية تأتي في خمسة مواضع: قبل الواو، قبل الهمزة، قبل الواو والهمزة، قبل الواو والهمزة والواو، وقبل الواو والهمزة والواو والهمزة. المهملة تكتب بحركات أصلية هي الضمة والكسرة، والهمزة تكتب بحركات أصلية هي الضمة والكسرة والفتحة.

## المهملة والهمزة في الشعر العربي

(١) البريهاري بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وفتح الباء الثانية أيضاً وبالراء المهملة بعد الهاء والألف، قال السمعاني وابن الأثير: هذه النسبة إلى بر بهار وهي الأدوية التي تجلب من الهند يقال لها البر بهار ومن يجلبها يقال له البريهاري.

በግልጽ ለሌሎች ምርመራ ማድረግ ማቻለውን ማረጋገጥ ይቻላል። ለዚህም ምክንያት ሆኖ ለሌሎች ምርመራ ማድረግ ማቻለውን ማረጋገጥ ይቻላል።

በግልጽ ለሌሎች ምርመራ ማድረግ ማቻለውን ማረጋገጥ ይቻላል።

በግልጽ ለሌሎች ምርመራ ማድረግ ማቻለውን ማረጋገጥ ይቻላል። ለዚህም ምክንያት ሆኖ ለሌሎች ምርመራ ማድረግ ማቻለውን ማረጋገጥ ይቻላል።

በግልጽ ለሌሎች ምርመራ ማድረግ ማቻለውን ማረጋገጥ ይቻላል። ለዚህም ምክንያት ሆኖ ለሌሎች ምርመራ ማድረግ ማቻለውን ማረጋገጥ ይቻላል።

በግልጽ ለሌሎች ምርመራ ማድረግ ማቻለውን ማረጋገጥ ይቻላል። ለዚህም ምክንያት ሆኖ ለሌሎች ምርመራ ማድረግ ማቻለውን ማረጋገጥ ይቻላል።

በግልጽ ለሌሎች ምርመራ ማድረግ ማቻለውን ማረጋገጥ ይቻላል። ለዚህም ምክንያት ሆኖ ለሌሎች ምርመራ ማድረግ ማቻለውን ማረጋገጥ ይቻላል።

በግልጽ ለሌሎች ምርመራ ማድረግ ማቻለውን ማረጋገጥ ይቻላል።

# 0000000 0000000 00 00000 000 0000 0000

000000 00000 00 000 000000000 000000 000000 000000 00 0000 00 0000000 00000 00  
0000 0000 00 0000 0000 0000 0 00000 00 0000 0000 0000 000000 0 0000000 0000  
0 0000000000

0 00000000 0000 0000 0000 0 0 00000 00 0000 00000000 00000000 000000 00 000000  
00000000 00000000 00000000 00000000 0000 000000 000000 00000 0000 0000000 0000 0000  
**0000 0000 0000** 0 000000 0000 0000000000 00 0000000 000000 0000000000 00000000 000000000  
000000 0 000000-0000 00 0000 000000 0 00000000 000000 00000000 0 00000000 0 **00000000**  
0000 0000000 0000 0000 0 000000 000000 0000 0000 000000 0 0000000 000000 0 000000  
0000000 00000000 0000 00000000 0000 000000000 00 000000000 00 000000 00000 000000  
0000 000000 0 00000000 00000000 0000 00 000000 00 000000 00 000000 0000 000000 0000 000000 000000 000000 000000  
000000 0 00000000000 00000000 00 000000 0000 0000 000000 0000000 0 0000000 0000000000  
0 00000000 0000 00 00000000

0000 0000 00 00 0000 00 00000000 0000 000000000000 00 000000 000000 0 000000 00000  
0000 0000 0 **0000000000 0000000000 00000000 0000000 0000 00 0 0 0000 00 000000 0000**  
0000 00000000 0 000000 000000 00 0000 00 0000 000000 0000 0 000000 0000 000000 0000  
0000 0 0000000000 00 00 000000 0 0000 00 0000 00000000 0000 0 000000 0000 0000 00  
0 0 000000 0000 0000 0000 0000 00 0 000000000 0000 00 000000 0000 00 0000 00000000  
0 00000000 0000 00000000 0 000000 00 0000000 000000 0000 0000 0 **00000 0000 0000 0000**  
000000 0000 0 000000 000000 000000 00000 00000 00000 00000 00000 0000 00 0 000000 0000 0000000  
000000 0000 00000 000000 000000 0000 00000000 0000 00000000 0000 00000000 00000000 00000000  
000000 000000 000000000 000000 0000 000000 000000000 000000 0000 000000 00000000000000

0 0000 0000  
**00 00000 0000** 0 0 000000 000000 0000 0000 0000 0000 00 000000000 000000 0 0000  
**0000 00000000 00 000000 0000** 0 0 0000 00 00000000 0 00000000 0000 0000 0000000000  
00 00000 0000 0000 0 00000000 00 00000000 000000 0000 00000 0 **0000 0000000 0000**

000000 0000000 000000 00 0000 000 000000 00 00000000 0 0 000  
000000 000 00000000 00 0000 000 0 0 0000 000 00 000000 000 0000 0  
0000 0 0000 000 000 000 00 0 0000000 00 000000 0000000 00000 00000  
000000 00000 000000 0 00000 000 000 00 00000 00 000000 00 00000 000 0 00000  
00 000000 0 000000 00 000000 00000 0 0000000 000 000000 00 00000 0 00000  
000000 000 000 0000000 00 00000 000 0 0 000 00 000000 0 0000000  
00 0 000000 00 00 0000 00000000 00 00 000 00000 00 000 0000000 0 000  
00000000 00000 00000 0 000000 00 00000 000000 0000 0 00000000 00 00000 000000  
00 00000 000 0 0 000 00 00000 000 00 000000 00 000000000 000 00 0  
00000 0 0000000 00 00000 000 00 0 000 0 000 000000 000 000 0000000  
0 000000 0 000000 00 00000

**00000 00 00000 00 00000 000 000000 000 00000000 000**

0000000 0000000 0 00000 00 000000 00000 00000 0000000 00000 0000000 000  
0000000 0000000 0000000 00000 000 000 0 00000000 0 000000000000  
0000000 0000000 0000000 00000 0000 000 000 0 00000000 0 00000 00 000 000  
00000000 0000000  
0 000 00 000000000 00 00000 000 00 0 00000 000 000000 00 00000 00000

**000000000 0000000 00000 00 0000000 000 000**

0 00 0000000 00000 0 00000 00 000 000 00000000 0000000 0000000 0000  
00000 000 000 000000 00000 000 00000 0 000 00 000 0000000 00 00000 00 00000  
0 0000000 000 000 0000000 0 000000 00000 000 0000000000 000000000 000000 0  
00000 000 000 0000000 00 000 000 000 0 000000 000000 000000 000 00000000  
00000000 000 00000 00 0 0 0000000 0 00000000 00 00 0000000 0 0 00000  
00 0 0 000000 0 0000000 0000000 00000 00000 0 0 000000 0 000 0000000



الكرجي بفتح الكاف والراء وبالجم نسبة إلى الكرج وهي بلدة من بلاد الجبل بين أصبهان  
وهمدان . واسمه محمد بن عبد الملك بن محمد .  
(٢) الطرقي بفتح الطاء وسكون الراء وفي آخرها قاف نسبة إلى قرية كبيرة من بلد أصبهان . ذكر  
ذلك السمعاني في الأنساب وابن الأثير وياقوت الحموي .

---

(١) الكرجي بفتح الكاف والراء وبالجم نسبة إلى الكرج وهي بلدة من بلاد الجبل بين أصبهان  
وهمدان . واسمه محمد بن عبد الملك بن محمد .  
(٢) الطرقي بفتح الطاء وسكون الراء وفي آخرها قاف نسبة إلى قرية كبيرة من بلد أصبهان . ذكر  
ذلك السمعاني في الأنساب وابن الأثير وياقوت الحموي .



## 000000000 0000000 0000 00 0000 000 0000000 000 000

0000 000 000 000 000 0000000000 0000000 0000000 . 00000 00 000000 000 000  
000 0000000 00 000000 0000 0000 00000 0000000 0000 00 0000 00 0000000  
0000 00000 0 00000000 00 0000 0000 00000000 0000 00 — 0000000 0000 0000 0000000  
00 00000 00 0 000000 00 00 0000000 0 00000000 00 0000 00 00000 0 0000 00 00000  
00000000 00000000 00000 00 00 00000 0000000 0000 0 0000 00 0000 0 00000 00000  
0000000 0000 000000 0000 00000000000 00 0000000 0000000000 0000 0000000 0000  
00000 00000 00000 0000 0000000 0 000000 00000 0000000000 00000000 0000 00000000  
0000 00000000 0 000000 0000 . 0 00000000 00 00000000 00000 00000 0000000  
0000 0 00000 000000 0000 0 000000 0000 0 000000 0000 00000000 00000000  
00000 00000 00000 00000 0000 00000 00000 000000000 000000000 000000000 . 0  
00000000 0 0000000 0000 0000 000000000 00 00000 0000 0 00000000 0000 0000000 000000  
0 0000000 0 0000000 0000000000 0000

## 00000 000000000 000000000 000000 0000 0000 00000 00000 0000 0000 0000 0000000 0000

00 0000 0000 0000 0000 0000000000 0000000 0000000 . 00000 00 000000 0000 000  
0000 0000 0000 0000 0000000 0000000000 0000 . 0000000 00000 00 00000 00000 0000000  
00000 0000 00000000000 00000000 00000000 0000000 0000 0000 00 000000 00 0 000000  
0 0 0000 00 000000 00 000000 00 000000 0000 0000 0000 0000000 00 0 0000 00  
00000 00 0000000 0000 0000 0000 0 0000 00 0000 0 0000000 0000000 0000 0000000  
0000000000 00000 0000 00000 0000000 0 00000000 00000 0000000 0 00000 00 00000  
000000 00 000000 000000000 000000 0 0000 00 000000000 00000 00000 — 0000000 00000  
00 0000000 0000 00000 0000 0 0000000 0 0000000 0000 00000000 00 000000 0000 0000000  
0 000000 0000 00000 0000000 00000 00 0000 0000000 0000 0000000 0000000 0000000  
0000000000 00 0000000 00 000000000 0000 0000000000 0000 0000 0000 0 000000 00 00000

0000 0 000 000 000 000 00 000000 0 000 000 000 0000 0 00000 000 00 0000  
 0 000000 000000

### 00000000 0000000 000 0000000 000

000 000 000 000 000 000 000 0000000 0000000 0000000 • 0000 00 00000 000 000  
 00000 000 00 000 00000000 000 00000 0 000000 00000 000 000000 0000000 00000  
 0 0000000 00000000 000 00 00000000 000 000000 0 00000 00

### 00000 000000000 000000000 00000000 00 00000 000 00000000 000 00000000

00 000 000 000 000 000 000000000 0000000 0000000 • 0000 00 00000 000 000  
 00 00000 000 00000 00000 00000 0 00000 000 00000 0000000 00000 0 0000000  
 0 000000 000 000000 0000 00 00000 000000 00000 000 00000 000000 00000 0 000000  
 0 000000 000 000000 0000

### 000000000000 00000000 000 00000000 000

0000 00 000 000 000 00 000 00 000000 000000 0 000000 000 00 000000 00000 00  
 000000 0 0000000000 0000 0 00000 00000 000 00000 000 00000 00000 00000 00000  
 0 000000 000000000 00000 0000000 0000 0 00000 00 0000000 0000000 00000000  
 00000 000 000 0 00000 000 000000 00000 000 00000 00 0 0000000 0000000 0000  
 0 000000 00000 000000 00000 00000 00 0000 00 0000

### 00000000 000000000000 00000 00 00000 000

000 0000000000 000000000 • 00 000000 00 0000000 000 00000000 000 000  
 0000 00000 00 0 0000000 00 0000 000 0000 000 000000 • 00000 00 000000000  
 00000 000 0 000 000 00000000 0 000000000 000000 0000000 000 000000000 00000  
 0000000 0 0000 000 00000 0000000 000000 000 0000000 00 0 00000 00 0 00 000



## 000000000 000000 000 000

00000000 00000000 00000 00000000 000000 00 000 000 00000 00000 000 00000 00  
000000 000000 000 0 000000 00 000 000 000 000 00000000 000 000 00000 00  
00000000 000 000000 00000 000 00000 00 000000000 00 000000 00 00000000 00000000  
□

## 000000000000 00000000 00 000000 000 00 000000 00000 000 000 000 000000000 000000 00000 00 00000000 00000000

00 000 000 000 0 ● 000000000000 00000000 00000000 . 00000 00 000000 000 000  
000 0000000000 00000000 00000000 000000 000000 000 0 000000 00000 00 000000  
00000 00000 000 000000 00000 00000 0 000000 00 00000 000 000 000000 00000  
00000000 0 000 00 000 00000000 00 000 000 00000000 000 00 — 0000 000 00000  
000 00000 00000000 00000 00 00 000000000 00 000000 00 00000000 00000000 000000  
0 000000000 00 00000 000 00000 000 00 0 00000000 000 000 000000 0 00000  
000 00000 0 00000 00 00000 0 00000 000 00000000 000 000 00000 00000 00000  
000 000 00000000 00 00000 000 00000000 00000 0000 000 000 00 00 0 000000 000  
00000 000 00000000 000 000 00000 0000000000 00000 000 00 — 00000 000 00000000  
000 00 . 0 000 00000 00000000 000 00000000 ● 0 00000 000 0 . 0 00000 00000  
00000000 00 00000 00000 00000 000 00000 0 00000000 00000 00000 00000000 ● 0  
00000 00000 00000 000 00000 00000 00000 ● 000000 00000000 00000000 . 0 00000  
000000 00000 00000 000000 00000000 00 00000 000 00000 000 0000000000 0000000000  
□ 000000 0 0000000000

## 00000 0000000000 00000 00 0000000 00 00000 000 000 000 00000000 0000 000000000





# 00000000 00000000 00 000 000000 0000 0000

0 00 D 000000 · 00000 00 000 000 000 D 000000 · 00000 00 0000000 0000  
0 000000 00 000 000 0000 00 00000 00000 000 0000 00000 00000 00000 0000 0000

# 0000000000 00000 0000 0000

0000 000000 00 000000000 00000 00 00000 0000 0 0000000000 000000000 00000 0000  
000000 000000000 000000000 000000000 0000 000000000 00000 0000 0000000000 00000  
0000 0000 0000 0000 0000 0 0000000 0000000 0000 0000 00 0000000 0000 0 000000000  
0000 00 000000 00 00000000 0 00000 0000 000000 00000 0 0000 00 0000 00000  
0000 0000 00000 00 00 000000 0000 00 00000 0 00000000 00 0000000 00000 0000000000  
0000 00000 00000 0 00000 0000 00000 000000 0000 0 0000000 00000 000000 00000 00  
000000 0 00000 00000 0000 000000000 0000 00000 0 0000 0 00000000 00 000000000  
0000000 0000 0000000 0000 0000 0000 0 0000000000 0000000 0 00000 0 00000 0 0000  
000000000 00000 0000000 00 00000 D 000000000000 00000000 00000000 · 00000 00  
0000000 0000 0000 0 00000 D 0000000 · 000000 00 00000000 00000000 0 00000000000  
00000000 0000 00000000 0 00000000000 0000 00 000000 00 00000000 00000000 00  
0000 0000 00000 0000 00000000 0 00000000 0000 00000000 00000000 0 0000000 0000000  
0 0 00000 00 0000 0000 0 0000000000 000000000 0000 00000 0 0000 00000000 0000  
000000 00000 0 0000 0000 00000 0000 0 00000 0 0000000 0000 00000000  
0 00000 00 0000000000 00000 0000 00000 00000 000000 00000 00000 00000 00 00 0000  
0000000 0 00000 00 00000 000000000 0000000 00000 0000 0 0000000 00000 00000 0000  
0000 00000 000000000 00000 0 0000000 00000 000000 0 00000000 000000 00 0000000  
00 0000000 0000000 00000000 0 00000 0000 00 000000 00000000 00 00000 0000000  
0 00000000 000000000 00000000 00000000 000000 0000 0 0000000 000000 00 0000000  
0 00000000 00000000 00000000 00000000 000000 00 00000 000000 00 000000

المبدأ الثاني من المبادئ العامة للمحكمة الدستورية في مصر، وهو مبدأ **التساوي أمام القانون**.

يقضي هذا المبدأ على الدولة والمؤسسات العامة، وكذلك على الأفراد، أن يعاملوا جميع المواطنين على حد سواء دون تمييز على أساس الجنس، العرق، اللون، الدين، اللغة، الأصل الاجتماعي، المولد، أو أي اعتبار آخر.

**مبدأ التساوي أمام القانون**

• **التساوي أمام القانون** هو مبدأ أساسي من مبادئ الديمقراطية، وهو يعني معاملة جميع المواطنين على حد سواء دون تمييز على أساس الجنس، العرق، اللون، الدين، اللغة، الأصل الاجتماعي، المولد، أو أي اعتبار آخر.

• هذا المبدأ يهدف إلى تحقيق العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين، وهو يشكل ركيزة أساسية في بناء الدولة الديمقراطية.

**مبدأ التساوي أمام القانون**

إن هذا المبدأ يوجب على الدولة والمؤسسات العامة، وكذلك على الأفراد، أن يعاملوا جميع المواطنين على حد سواء دون تمييز على أساس الجنس، العرق، اللون، الدين، اللغة، الأصل الاجتماعي، المولد، أو أي اعتبار آخر.

إن هذا المبدأ يهدف إلى تحقيق العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين، وهو يشكل ركيزة أساسية في بناء الدولة الديمقراطية.

**مبدأ التساوي أمام القانون**

• هذا المبدأ يهدف إلى تحقيق العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين، وهو يشكل ركيزة أساسية في بناء الدولة الديمقراطية.

إن هذا المبدأ يوجب على الدولة والمؤسسات العامة، وكذلك على الأفراد، أن يعاملوا جميع المواطنين على حد سواء دون تمييز على أساس الجنس، العرق، اللون، الدين، اللغة، الأصل الاجتماعي، المولد، أو أي اعتبار آخر.

<sup>(1)</sup> تقدم ضبط هذه النسبة في حاشية صفحة ٣١ فليراجع .

المشروع الذي يهدف إلى دراسة العلاقة بين الثقافة والتكنولوجيا في المجتمعات الحديثة. هذا المشروع يهدف إلى استكشاف كيفية تأثير التكنولوجيا على القيم والتقاليد الثقافية، وكيف يمكن للثقافة أن تؤثر بدورها على التطور التكنولوجي.

## المشروع الثاني: تأثير العولمة على الهوية الثقافية

المشروع الثاني يركز على تأثير العولمة على الهوية الثقافية. في ظل العولمة، أصبحت الثقافات المختلفة تتفاعل وتتلاقح، مما يخلق هجائن ثقافية جديدة. هذا المشروع يهدف إلى دراسة كيفية تأثير العولمة على الشعور بالهوية والانتماء لدى الأفراد في المجتمعات المختلفة. كما سيقدم المشروع تحليلًا لآليات العولمة وتأثيراتها على التنوع الثقافي.

## المشروع الثالث: دور التعليم في الحفاظ على التراث الثقافي

المشروع الثالث يدرس دور التعليم في الحفاظ على التراث الثقافي. التعليم هو أحد أهم الأدوات التي يمكن استخدامها لتوعية الأفراد بأهميتهم الثقافية وتدريبهم على الممارسات التقليدية. هذا المشروع يهدف إلى تقييم فعالية البرامج التعليمية المختلفة في تعزيز الوعي الثقافي والحفاظ على التراث.

(1) الجيلي بكسر الجيم وسكون الياء . نسبة إلى بلاد متفرقة وراء طبرستان ويقال لها كيل وكيلان فعرب ونسب إليها وقيل جيلي وجيلاني . يراجع الأنساب للسمعاني .



0000 00 000 0000000 000000 00 0000 00 00000000 0000 00 0000 000  
0000 0 000000 000 00 000000 00000 0000 0000 000000000 0000 00000000 00 0000000000  
0000 0000 00000000 00000 00 0000 0 00000000 0000 00 00000 000000000 0000 0000000 00  
0 000000 00000 000000 00000 00000 00 0000 00 0000 00 00000 0000 0000 000 0 000000  
00000 00 00000 00000 0000 0000 00000 0000 0000 00 00000 00 0000 000000 0000 0000  
0 0000000000 000000 00000 00000 0 0000000 00000 00 000000 00000 0000

**00 00000 00 00000 00 00000 000 00000 0000 0000 0000 0000 0000000 000000 0000**  
**000000000 0000000**

0 000000 0000 0000000 00000 00 0000 000000 0000000 0000 0000 00000 00000 0000 00  
000000 00 0000 0000 0000 0 0000000 0000 0000000 . 000000 00 0000000 00000 000000  
0000 000000 0000 0000000 0000 0000000000 00 0000000000 0000000000 00 0000000000 00000  
0 00000000 0000 0000 0000 0000 0000 00 00000000 00 000000000 0000 0 000000  
0000 00000 00 000000 0000000000 00000000 00000000 000000 0 0000 000000 000000000  
0000000000 000000000 0000 00 0000000 000000 0000 0000000 0000000 00 000000000 00000 00000  
0 0000000 00000 00 0000000 00000 0000000000 0 0000000 00000000 00000000 00000 0  
0000 0000000000 0000000 000 0 0000000 00 0000 0000000 0000 0000 00000 00 00000  
0 00000000

**00000 0000000000 00000000000 000000 00 000000 00000 0000 0000 0000**  
**0 00000000 00000000 000000000 . 0 000000000 00000000 0000000000**  
0000 0000 0 00000000 00000 0000000 0000 00 00000000 . 0 00000000 000000 00 0000  
0 000000 0000 00000000000 0000000000 00 0000000 00 0000000 000000 00 0000000 000000  
0000000 00 0000 00000 0000 0 000000 00000 00000 0000 0000000 0000000 0000 0000  
00 0000000000 0000 0000 00000 0000 00 0 0000000 0000000 0000 0000000 0000 00000000  
00 0000000000 0 00000000000 0000000 0000 0000000000 . 0 0000000 00000 00000000



11111111 2 3456789 101112131415161718192021222324252627282930313233343536373839404142434445464748495051525354555657585960616263646566676869707172737475767778798081828384858687888990919293949596979899100101102103104105106107108109110111112113114115116117118119120121122123124125126127128129130131132133134135136137138139140141142143144145146147148149150151152153154155156157158159160161162163164165166167168169170171172173174175176177178179180181182183184185186187188189190191192193194195196197198199200

211 222 233 244 255 266 277 288 299 300 ● 311 322 333 344 355 366 377 388 399 400

411 422 433 444 455 466 477 488 499 500 511 522 533 544 555 566 577 588 599 600 611 622 633 644 655 666 677 688 699 700 711 722 733 744 755 766 777 788 799 800 811 822 833 844 855 866 877 888 899 900 911 922 933 944 955 966 977 988 999 1000

**1111** **2222** **3333** **4444** 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100





0000 00000 0000 000 0 0 00000 00000 0000000 0000 00000 00 000  
000 00000000 000 0000 0 00000 0000 00 0 0000 0000000 000 000000  
00 00 0000000 00 0 0000 00 000 00 0 000 00 00 00 0000 0000 0000  
0 0000000 000000 000000 0000 0000 0 0000000 000 0000 00 0000000 0 0000000  
0 000000000 0000 000000 00 0000 0 00000000 0000 00000 0 0000000 0000  
0000000 000000 00000000 0 000000 0000 000000 00 000000 000000 000 00  
00 000 0 0 000000 0000 000000 0000 00000 000 0000000 0000000 0 0000000  
0000 00 0000 00 000000 00 000 00000000 00 00 0000 0000 00  
0000000 00 000 0000 000 0000000 00 0000 0 000000 00 00 00 0 000000  
0000 00 0 000000 000000 00000 00 000 0000 0000 0000 00 0000 000  
00000000 00 0000 000 00 0000 000000 0 000000000 000000 000000 0000 000000  
00 000 00000000 0000 000 000 000000 0 00 000000 00 0000 000 00 00  
0000 0000 0 000 000000 00 00 0000 0 000000 0000 0000 000000 0000 000000  
000 0000 0000000 0000000 0000 0 0000 0000 00000 0 000 0000 00 0000  
000 0000000 00 0 0 000000 000 00 0 000 0000000 00 000 0000 00 0000  
0 0000 0000000 000 0 0000 000 000 000 0000000 00 000 0000 00 0000

0 00000 0 0000000 000000000 0000000 000000 000000  
000000 000 000000 000000 00 000000000 000000 000000 00 0000000 0000 00 0000  
0000000 0 0000 00 0000 0 0000 000 0000 0 00000000000 0000 000 0000 0  
000000000 0000000000 0000000000 000000 0000 000000 000000 0000 0 000 0000000  
000000 0000 0000 0 0000000000 000000000 00 0000 0000 00 000 0 00000000  
000000 00 000 000000 00 000 0000000 00 000 000 0 0000000000 0000000000  
000000 0000 0000 00 000 000 00 0000000 0000000000 00000000000 00000000  
00 0 0000000 000000 0000 0 000000 000 000 00 000 000 000000 0 000000 0000  
000000 0000 0000 0000 0 0000 00 00 000000 0000 0 0000000 000 000000 0000



በሌሎች ጉዳዮች ላይ ስለሚከናወኑ ጥያቄዎች ለመረጃ እና ለማረጋገጫ ለማንኛውም ጊዜ ጥያቄዎን ይገልጹ። በተለይም ለደንበኞች ስለሚከናወኑ ጥያቄዎች ለመረጃ እና ለማረጋገጫ ለማንኛውም ጊዜ ጥያቄዎን ይገልጹ።

በተለይም ለደንበኞች ስለሚከናወኑ ጥያቄዎች ለመረጃ እና ለማረጋገጫ ለማንኛውም ጊዜ ጥያቄዎን ይገልጹ። በተለይም ለደንበኞች ስለሚከናወኑ ጥያቄዎች ለመረጃ እና ለማረጋገጫ ለማንኛውም ጊዜ ጥያቄዎን ይገልጹ። በተለይም ለደንበኞች ስለሚከናወኑ ጥያቄዎች ለመረጃ እና ለማረጋገጫ ለማንኛውም ጊዜ ጥያቄዎን ይገልጹ።

በተለይም ለደንበኞች ስለሚከናወኑ ጥያቄዎች ለመረጃ እና ለማረጋገጫ ለማንኛውም ጊዜ ጥያቄዎን ይገልጹ። በተለይም ለደንበኞች ስለሚከናወኑ ጥያቄዎች ለመረጃ እና ለማረጋገጫ ለማንኛውም ጊዜ ጥያቄዎን ይገልጹ። በተለይም ለደንበኞች ስለሚከናወኑ ጥያቄዎች ለመረጃ እና ለማረጋገጫ ለማንኛውም ጊዜ ጥያቄዎን ይገልጹ።











000000 0000 000000 0000 0000 00 000 000 0 00000000 0000000 000 00  
000 00 0000000 0000000 000 0000000 000000 00000 00000 0000 0000 0000 0000 0000000  
00000 0 0000000 00000 0000 0000 0000 0000 00 0000000 0000 00 000000 0 0000000

00 000 000 000 0 00000 000000000 000 00000 00000 000000 00 000000000 0000000  
0000000 0000000 00000 0 000000000 000000000 00 000 0000000 0000000 000  
0000000 0000000 000000 0 000000000 0000000 000000000 000000 000000  
**00 000 000000 00000 00 00000 00 0 0 000000 00000 00 000000000**  
000 000 000 0 **000000 000000 00000 00 000 0 0 00000 000 0 0000000**

0 0 0 000000000 0000000000 000000000 00000 000000 00000000  
00000 000 000000 0000000 00000 00000 0000 0000 0000 000 0 00000 00 000000000  
0000000000 0000000 00000 00000000 00000000 00 00 0000000000 0000000 0000 00000  
0000000000 00000000 0000000000 000000 00000 00000000 00000000 0000 0 00000000000

0 0000000 00000 0000000 00000 00000 00 0000 00 00 0000000 00 0000000 00 00000 0  
00000 000 000 0 00000 000000000 000 00000 00000 000000 00 000000000 00000000  
00000 00000 0000 000000000 0000 00000 000000 0000 00 0 00000000 00000 000000 00  
00000 00000000 0000 00000 00 00000000 0 00000 00 0000 00 0000 00 00 00 00000  
0 000000000 00000 000000 0 00000000 00000 0 00000000 000000 0 000000 00000  
00000 00000000 00 0000 000000000 00000 0000 0000 0000 0 0000000000 00000 00 00000  
0000 00000 00 00000 00000 00000 0 0000 0000000 00 00 0000 0 00000 00000 000000  
0000 00000000 00 0000 00000 00 00000 0000 00000 000000 0000 0 00000 00000 000000

0 0 0  
00000 00 0000 00 00 0000000 00 000000 0000 00000 00 0000 00 0000 0 00000 00 000000000  
00 000 000000000 00 00000 0000 00000 000000 0 0000000 00000 000000 00000  
0 000000000 000000000 0000000 000000 00000 0000 00000 000000 00000 0000000

0000 00000 000 00000000 000 0000 000 00 000 0000 00000000 000 0000  
0 00000 00000000 00000000 000000 0000 000 0 000 0000 0000 0000 000000  
00000000 000000 000000 000000 000000 0000 0000 000000 0000 000000 0000 00 00  
000 00000000 0 000000 000 00000000 000 0000 00 000 000000000 000000 00  
000 0000 0 00000000 000 000 000000 0 00000000 000 000000000 0 00000000  
00 000 0000 0 0000000 00 00000000 000 000000 000000000 0000000 00000 0000  
000000 0 00000000 000000 0 00000000000 0000 0000 0000000 000 000000 000000  
000 0000000 000 00000000 000000 00 000000 000 0000000 0000000 0 0000000000  
000000 00 000 000000 0 000 000000 0 000000 000 00000000 000 0000 00  
00 0 0000000 0000 0000 000 000000 000 0000 0 00000000 000 0 0000000  
000000000 00000000 000000000 000000000 0000000 000000000 0000 000000 000  
000000 000 00000000 00000000 00000 000 000 0 0000000 00000000 000 000 0000  
000000 0 000000 00000 000000 000 00000 00000 00000 00000 00000 00000000 000  
000000 0000000 0000000 00000 0000 0 000 000 0000000000 000000 000 000 000  
00 0000000 00000 0 0000000 000000 0000000 000000000 000 000000  
0 00000000 0000 000000 0000000 000 000000 000000 00 000 000 000 0 000000  
0000 00 0000000 00000 0000 000 0000 00000000 000 0 0000000 00 0000 0000  
0 00000000 0000000000 00 000 00000 00 00000 000 000 000 00 0 000000 00  
00 000 000 0000 00 00000 00 000000 000 000000 00000000 000 00 000 000  
0000000 00000 000 000000 000 000 0 00 0 00000000 0000000 0000000 00000000

0 0 0 000 0000000000 0000000000 00000 000000000 000 000 00000000

00000000 000 00 00000 000000000 000000 000000 000000000 00 0 00000 00 00000000  
00000000 000 000000 0 000000 00000 000000 00000 00000 00 00000 000 000 00  
000000 000000000 000000000 0000000000 000000000 000000 00000 00000 000 00000  
00000 000000000 0000000000 0000000000 000000 00000 000000 00000 0 000000  
000 00 00000 00000 00000 00000 00000 00000 00000 0000 00000 00000 0000 0 000000  
000 00 00000 00000 00000 00000 00000 00000 0000 00000 00000 0000 0 000000000

1  
[Illegible text]

[Illegible text]

[Illegible text]

000000 00000000 000000 000000 0 00000000 00000000 0000000 00000 000000  
00000 00 0000 00 0000 00000 0 0000000 00 0000000 000000 0 0000000000  
0 000000 00000 00000 00000 00000

0000 00000000 00 0000000 0000 00000 00 000000000 00000000 00 00000000 00 00000 0000  
00 00000 00 0 0 000000 00000 0000 000 00 0000 0000 0000000000 0000000 00 0000  
0 0000000000 00000000 00000000 00000 0 00000000 00 00000000 0000000 0000000  
00000 00000 0000000 000000 0 0 0000000 0000000 0000 0 00000 00000 00 0000 0000  
0000000 000000 00 000000 00 0 0 0000000 0000000 0 000000000 0000 0000 0000000 0  
0 000000 0000000000 000000 00 0000 00000 0000 0000 0000 0000 0000 0 00000000 00 0000  
00000 00 0000 00 0000 00 0000 00000 0 0000000 0000 0000 0000000 0000 00000 0000

0000000 00000 0000 0 0 0000000 00000 0000 0000 0000 0000 0000 00000 0000000  
0000 0 00000000 00 0000 0000000 000000 00 000000 00 0 0 0000000 0 000000  
00 0000 0000000000 00 00000 0000 0 0000000 0000000 000000 00 0000 0 0 00000  
00000 0000000 0000 00000 00 00000 0000000 0 0000 0 0000000 00000 00000000 0000000  
00000 0000000 00000 00000 00 0000 00 0000 00 00000 00000 0 0000000 0 000000

00 0 0 000000 00000 000000 00 0000000000 00000000 00000 0000000000 000000 00000  
00000 00000000 0000 0 00000000 00 00000000 0000000 0000000 00 000000  
00000000 00000 0 00000000000 00000000 0000000000 0000 0 00000000000 00000000  
00000 0 00000000 0000000 00000000 00000000000 0000 0000000 0000000 00000000  
00000 0000 000 00000 00000 00 0000 00 000000000000 0 000000 00 00000000  
00000 00 00000 00 0 0 0000000 0000000 00000 00 00000 00000000000 00 00000 0  
00 00000 0000 000000000 00 0000 00000 0000 000000000 00 0000 0000000  
0000000 00000 00000 0000 0 0 0000000 0 0000000 0 00000 00 0000 00000 0000 0000  
0 00000000 0000 0000 00000 0000000 0 0 0000000 0 0000000 0 000000 0 000000 0 000000

0000000 000 0000 00 000 0000 000 000 00 0000 000 0 0 00000  
000 000 0 00000 0 000 0000000 0000000 0 000000 000 000 000 00  
00000000 000 000 000 0000 000 0000 0000 00 000 0 0000000 00 000  
000 0000 00 000 0000 00 0000 000000 0000 000 0 0000000 00000000  
00 000 0000 000 000 00 0000 000 0 0000000 00 000 00000 00 000  
0000 0000 00 000 00 000 00 0000 0000 0 000000 000000 0 0000 0000  
0 000000 000000 000000

00 0000 000 00 00000 0 000000 000 0000000 000 000000 000 000 0000  
0000000 0000 00 000 0 00000000 000000 000 00000 0000 000 0000000  
0 00000000 00000000 000000000 00000000 0000000 000000 000 0000000  
00 00000 0 000000000 000000000 000000 000000 0000000000 00000000 000 00000

0 000000 00000 000000 00000 00000 00 0000 00 00 000000 00 0000000  
00000 00 00000 00 00000000 0000 0000000 0000 000 000 0000 0000 00000

0 000000 000 000 00000000 00000000 00000000 00000000 00 0000 000  
000000000 00000 00 00000 00 00000 000 0000000 000 000000 00 00000 00 0000000  
00000 00 00000000 0000 00 00000 00000 000000 0000000 0000000 0000000  
00000000 0000000 00000000 000000000 00 0000 00 00 00000 0000 00 000000 00000  
0 000000000

000000 00000 00000 00000 00 00000 00 00000 00000 0 00000 000000000 0000 00000  
00 0000000 00000000 00 0000 00000 00000 00000 00 000000 00 0000000 00000000 00000  
0 00000

000 0000 00 0000000 00 0000000 00 0000 00 00 0000000 000000000 0000 0000 000  
0000 00 00000 0 00000 00 00000 0 00000 00 0000 000000000 00000 0 00000  
00000 0000 0 0000 0000 0000 000000000 00 0000000 00000 00000000 00000  
0 00000 00000 0000 00000 0000 0000000 00000 00000 00000 0000 0000 0000000000



00000000 00000000 00000000 000000 0000 0000000 0 00000 00000 00000000  
0 000000000 00000

000000 00000 00000 00 0000 00 00 0 000000 00000 00000 000000000 0000 0000 00000  
000000000 000000 00000 000000000 00000000 0 00000 00 0000 00 000000 00  
00000 000000000 0000000000 00000000 0000000 0000000 0 0000000 000000 0000000000  
0000 0 00000000 00000 0000 0000 0000 0000000000 0000000000 0000000000

0 000000000 000000 00000 00000 00000

00000 00000 0000000 0000 0000 00000 00000 0000000 0 0000000 0000 0000 00000  
00000 0 0000000 00 00 00000000 0000 00 0000000 0000000000 0000 0 0000000 0000000000  
00 000000000 00000 0000000 00 000000000 00000 000000000 00000 0000000000 00000 000000000  
0000 0000 0000 0000 00000 00 0000000 0 000000 0000 00000 00 0000000 0000 0000 00 00  
00 00000 0000000 00000 00 0000 0 000000000 0000 0000 00 0000 00 0000000 0 0000000  
0000 00000 00000 00000 0000 00 0000000 0 00000 0000 0000000 0000 00 0000000  
0000000000 00000000000 0000000 00000000 00 00000 000000000 0000000000 0000 0 00000 0000  
0 00000000000 00000000000 0000000 000000000 00 00000 00000 00000000 00000000 00000 0  
0000000 00 0000 0000 00000000 00 0000000 0000 0000000 0000 0000 00 0000000 00000 0000  
0 00000000000 000000000 00000000 00000 0 00000000 00000000 00 0000 0000 00000000000  
0000 00000 0000 0 00000000 00000000 00 000000 0 00000 00000 00 0000 0000 00 0000 0000  
— 00000 0000000 0000 0000 0000000 0000 00000 0000 0 0000000000 00000 00 0000 00000  
00000 00000 00 0000 0000000000 00 00000 0000 0000000 0000 00000 00 00000 00 0000 00 00  
0 00000 0000 00 00000000 00 0000 00000 0 00000 0000000 00000 0000 0 0 0000000  
00 0000 00 0000 00 00000 — 0000 0000 00000 0000 00000 0000000000 0000 00000 0000

0 0000000 00000 0000000 00000 0000000  
00000000 000000000 0000 0000000 0000000 00000 0000 0000 0000000000 00000  
0000 0000000 0000000 00000000 00000000 000000 0 00000000000 00000000 0000000000 00  
00 0000000 00 00000000 000000 0 00000000 0000000 0 00000000 00000000 00000000000

0 000000 000000 000000 000000 000 0000 000 0000 000 000 0 0000  
0000 00000 0000 0000 00 000 00 000 00 0000 000 000000000 00000

0 00000

00 000 00000 000000 000000 0000000000 00 00000 000 000000 000 000 00000  
00 000 00000 00000 00 0000000 000000 00 000000 00000 000000000 00000 0 00000

0 00000

00 00000 000 0000000000 00 000000 00000 00000 0000 0000 000 0000 0 00000 00 00000000  
0 0000000000 00 00000 00000 00000 00 0 0 000000 00000 000 00000000

000000 00 000 00000000 00 00 00000 0000 00000 00000 00000 00000 00000 0000 000 00000  
000 000000 00 0000 0000 0 0000000 00000 00000 00000 0000 00000 00000 0000 0000 0

**0000 00000 00 00000000 0000000 00000 00000 0 0 0000 0000 00000 00000 00000**  
**000000 00000 00 00000 0 0000000 0000000 0000 000000 0000 00000000 00000000**

00000 00000000 00000 00000 00000000 00000000 0000 00000 0000000 00000 000 000 0  
0000 0000000 0000 0000000 00000 00 0000 00 0000000 00000 0000000000 000000000

0000 000000 00 0000 0000 00 00000 0000 0000 0 00000000000 000000000 00 000000  
0 00000000 00 000000 00000000 00000 00 00000000 0000 000000 00 0000000

**00000 00000 000000 000000 0000000 000000 0000000 0 0 000000 00000**  
**00000 0000000 00 0000000 00000000 00000 00 00000000 0000 00000 00 0000000**

00000 0000000 00 000000000 0 00000000 00000000 000000000 00000000 0000000  
00 0000 00000000 00 0000 00 0000 0000 00000 00 00 00000 00000000 0000 0000 00000

00000 0000 00 0000 0000 000000000 0 0000 00 0000000 00000 0000000 0000000 0 0000000  
00000 0000 00 0000 0000 000000000 0 0000 00 0000000 00000 0000000 0000000 0 0000000

0 000000000 00000 00 0000000000 00 00

00000000 00000 0000000 00000 00000000 00 000000 0000000 0 00000 0000000000 0000 00000  
0000000 0 000000000 000000000 00000 00000 0000 0 00000000 00000000 00000 00000000

00 0 00000000 00000000 0000000 0000 00000 0000 0000000000 00000 0000 00000 0000 00

0 000 000 0000 000 000 00 00000000 000 0 000000 00 000000 000 000 00000  
0 00 00000 000 00000 00000000 00000 00 0000 00000000 0000000 00000 000000000  
00 0000 00 000000 0000 000000 00 00 0000000 0000000 000000 00 0000 00 00 00000  
0000000000 0 00000000 00 0000000 0000 00 00000 0000 000000 00 0000000 0 00000000  
00000 0000 0000 00000000 00000000 0 00 00000 00000000 00000000 00000 0000000 0000 00  
00000000 000000 00 000000 00000000 00000 0 0000000000 000000000 0000000 0000000  
00 0000000 0 00000000 0000000 0000000 00 00 0 0000000000 00 000000 00 00000000  
0 00000000 00000 0000 00000 0000 00000 0 00000 00000 00 00000 0000000000 0000000  
00000 0 00000000 00000000 0000 0000 0000000 0000 00000 0000 00000 000000 00 0000 0000  
0 00000 0 0 0 00 00 0000000 0000000 00000 00 00000000 00 0000000000 00 00000000

0 00000000 0000000000

0000000 0000 0000000000 00000000 0000000 00 000000 00 0 00000000 0000000 00 00000000  
0000 0000000000 00 0000 00 0000 0 0000000 00 0000 00000000 00 0000 00 0 00000 00  
00000000 00000 00 0000 0 0000000 00 0000000 0000000 0000000 00000000000 0000000000  
00 0000 00 0000 000000 0000 00000 00 00 0000000 00000 0000 0 00000 0000000000 0000  
00 0000 0000 00000000 0000000 0 00000 0000000 0000000 0000000 00 0000 00000000

0 00000000

0 000000 00 0000 0000000 00 00000 000000000 00000 00 0 00000 00 00000000 000000  
00000 0000 00000000000 00000 0000 00000 0000 0000000 0000 00000 00 0000 00000 00000  
0 00000000 0000000 0000 00000 00 00000000000 0000 0 00000000 00000000 0000000 0000  
000000000 0000000 00 00000 0000 0 00000000 0000000 0000000 00 0000000 00000 0000  
0000000 0000000 0000000 000000 00000 0000 0000 00000 00000 0 00000 00000 00 00000  
00000 0000 0 000000000 000000000 0000 0000 0000000 0000 00000 0 000000000 000000000  
00000000 0 00000 00 00 0000000 0000000 000000 00 0000 00 00000000 0000000 00000 0000  
00 0000000 00000 00000000 0 0000000000 0000000 0000 00 0000 0000 0000 0000 00

0 0000000000 00 0000000000 00000000 00000000000



# 000000 000000 0000 000

000 0000 0000 000000 000 0000 0000 0000 0000000000 00 000 000000

0000000 000 000 0000000 000000 000 000000000

00000 000

00 000 00 0000000 000 000000 00 0000000000 0000000 00000 000000 000 000  
0000000 0000 000000 00000 00000 00 0000 00 0000 00000 00 0000000 00000 00000  
00 00000 00000000 000000 00000 00000000 0000 00 00000000 00000 00000 00 00000  
00000 000000 00000 00000 00 0000 00 0000 0000 00000 00 00000 0000000 00 00000  
00000000 00000 00 000000000 000000 000000 0000 0000000 000000 00000 0000 0000000  
0000000 00000000 0000000 000000000 000000000 0000 000000 000000 0000 0000000 0000 0000

000000 000000 00000000 000000 0000 0000000000 000000000

00000 00 00000 0000 00 00000 0000000 00000 0000 0000 00000000 000000 0000 0000  
0000000 0000 0000000000 0000 000000 0000000 0000 000000 00000 00000 00000000000

00000000 0000 0000 00000000

# 000000 000000 0000 000

0000 00 00000 00000 00000 00000 000000000 0000000000 000000 000 000000  
00000 0000 0000 0000 0000 0000 0000 0000 00 0000000000 000000 0000 00000000  
00000 000000 00 000000 00 00000 00 00000 00000 0000 0000 0000 00 00 000000 0000  
0000000 0000 0000 00000000 000000 0000 0000 00000 0000 0000 00000 0000 0000 00000000  
000000000 00000

00000 0000 00 00000 000000 00000000 000000 00000 00000 00000000 00000 0000 0000  
00 0000 00 0000 000000 0000000000 000000 00000 0000 0000 000000 00 0000000000  
0000000 0000 0000 0000 000000 00000000 00000000 00000 0000000 000000 00000 00000  
0000000000 000000000

00000000 00000000 00000000 00000000 000000 0000000 00000 0000 0000000 000000000  
00000 0000 000000000 00000000 0000000000  
00000 00000000 00000000 00000 0000 0000000 0000000 0000000000 0000000 0000000000  
00000000000 000000000 00000000 00000000 00000000 0000000 0000 00000000 00000000  
00000 0000

00000000 0000000 00000 00 000000000 0000000 0000000 00000 00000 0000000 0000000000  
0000000 00 00000 0000 0000 00000000 0000000 00000 00 0000000000 0000000 00 000000000  
00000000000

0000000 00 0000000 0000000 00000 0000 0000000000 0000000000 0000 0000000 0000000000  
000000000 00000000000 00000000 00000000 00000000 00000000 0000000 00000 000000 00 00  
0000000000 0000 000000000

0000000000 0000000000 0000000 0000000 0000000000  
00000 00 00000000 0000000 000000 0000 0000 00000 00000 0000 0000 0000 0000 00 0000  
000000 000000 0000 00 0000 00000000 00000000 000000 00000 00000 0000000000 00000 00 00000000  
00000000000 0000000000 0000000000 0000000 00000 00000 0000000000 0000000 0000000 0000000  
0000000000 00000 00000 0000000000 00 000000 00000000 00 00000000000000



